

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م. مُعبر)

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م. مُعبر)

**Pottery of the Upper Egyptian (Naqada I and II) Culture and Pottery of the
Lower Egyptian Culture until Mid-Naqada III
Comparative Study (3750-3085 calibrated BC)**

إيمان السيد علي خليفة

قسم الآثار المصرية- كلية الآثار- جامعة القاهرة

emanali@cu.edu.eg

ملخص

ظهر مصطلح عصر ما قبل الأسرات على يد دومورجان عام 1896 ثم قام بتري بدراسة فخار هذه الفترة منذ أكثر من مائة عام واستمرت التعديلات على تصنيفه للفخار الذي وصف بأنه أعطى صورة ناقصة لفخار تلك الفترة، كما أنه ركز على فخار الصعيد بشكل أساسي، كما ظلت معلوماتنا عن فخار الدلتا محدودة حتى سبعينات القرن الماضي، مما أعاق عمل دراسة مقارنة عن فخار عصر ما قبل الأسرات في مصر العليا والسفلى. جاءت معظم الدراسات التي تعرضت لفخار تلك الفترة عبارة عن دراسة لفخار موقع محدد أو سمة محددة من سمات الفخار. تهدف الدراسة الحالية لتتبع فخار الفترة ما بين 3750 – 3085 ق.م. مُعبر وعمل دراسة مقارنة لفخار الصعيد والدلتا حتى بداية عصر الأسرات. أوضحت الدراسة أن الاختلاف بين فخار الفترتين لم يكن قاصراً على طرز الفخار فقط (الأحمر المصقول وذي الحافة السوداء وذي الخطوط البيضاء المتقاطعة خلال نقادة الأولى والفخار ذي الحافة السوداء ثم ذي الزخارف الملونة والخشن في نقادة الثانية في الصعيد وفي الدلتا الفخار غير المخلوط بمواد عضوية خلال النصف الأول من ثقافة مصر السفلى ثم المخلوط بمواد عضوية في النصف الثاني وانتشر الفخار الخشن خلال نقادة الثالثة في كل مصر)، كانت هناك اختلافات أيضاً في نوع الطميية المستخدمة في صناعة الفخار (طمي النيل الناعم خلال نقادة الأولى وبعد ذلك الطفلة والطفلة الأسمنتية في نقادة الثانية والأخيرة اختفت خلال نقادة الثالثة)، كما حدثت تغييرات أمكن مقارنتها في أشكال الأواني وطرق التشكيل والحرق. واستنتجت الدراسة أن مقارنة فخار مصر العليا وفخار مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة تعكس تطورات المجتمع المصري والشخصية المصرية عند بداية الأسرات.

الكلمات الدالة: فخار ما قبل الأسرات، نقادة الأولى، نقادة الثانية، ثقافة مصر السفلى، نقادة الثالثة، طرز الفخار.

Abstract:

De Morgan introduced the term “Predynastic Period” in 1896, and Petrie studied this period’s pottery more than a century ago. Corrections to the latter’s system continue until today, but Petrie’s seriation was described as having given an incomplete picture of the pottery of the period. It relied mainly on pottery from Upper Egypt, as our knowledge of Predynastic pottery from the Delta remained limited until the 1970s. Additionally, most of the studies of the pottery of the Predynastic period are studies of pottery assemblages from particular sites or of certain aspects of this pottery.

Therefore, this study traced the development of pottery between 3750 – 3085 cal. BC and compared various attributes of this pottery from Upper and Lower Egypt. Results showed that the differences were not only in types (P-Ware, B-Ware, and C-Ware in Naqada I, B-Ware then D-Ware and R-Ware in Naqada II, non-fibrous Ware in the early Lower Egyptian Culture and fibrous Ware in the second half of the Lower Egyptian Culture, followed by R-Ware in Naqada III), but also in fabric (Nile A during Naqada I, shale and Marl A1 and A4 during Naqada II with the former disappearing in favor of the latter in Naqada III). Furthermore, there were differences in shapes, as well as forming and firing methods. This study concluded that a comparative study between pottery of the Upper and Lower Egyptian Cultures until mid-Naqada III can reflect changes in the Egyptian society and identify its character at the beginning of the Dynastic Period.

Key Words: Predynastic Pottery, Naqada I, Naqada II, Lower Egyptian Culture, Naqada III, Ceramic Traditions.

1. المقدمة

1.1. مشكلة البحث

نظراً لكون الورقة الحالية تتناول المقارنة بين موضوعين وهما فخار ثقافتي الصعيد والدلتا خلال عصر ما قبل الأسرات، فإن مشكلة البحث في الواقع مشكلتان وسوف يتم عرضهما في هذا الجزء على هذا النحو بحيث نبدأ بما يخص فخار مصر العليا ثم ننتقل لما يخص فخار الدلتا.

1.1.1. ثقافة مصر العليا (نقادة)

ظهر مفهوم "عصر ما قبل الأسرات" عندما قام دو مورجان عام 1896 بعمل حفائر في جبانة بأبيدوس أهم ما ميزها وجود فخار أختلفت أشكاله عما كان معروفاً قبل ذلك من فخار العصور التاريخية¹. وكان معظم ما وصلنا عن هذه الفترة نتاجاً للكشف عما يقرب من 15 ألف دفنة في مناطق الجبانات خصوصاً في مصر العليا²، وبالتحديد في نقادة وبلاص³ والأبعدية وهو⁴. ولا يعني هذا أن الفخار المكتشف كان قد صنع خصيصاً ليوضع في الجبانات، إذ أثبتت الدراسات اللاحقة⁵ أن هذه الأواني بالتحديد كان قد سبق استخدامها في الحياة اليومية، ويشمل هذا الأمر الفخار ذا

ميدان رينيس، بياتريكس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل، ترجمة ماهر جويجاتي،¹ Brewer, Douglas, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*, Cambridge: Cambridge University Press, 2012.

²Stevenson, Alice, Social relationships in Predynastic burials, *The Journal of Egyptian Archaeology*, 95, 2009, pp. 175-192.

³Petrie, William Mathew *et al.*, *Naqada and Ballas: 1895*, London: Egyptian Research Account Memoir 1, 1986.

⁴Petrie, William Mathew & Mace, Arthur, *Diospolis Parva: The Cemeteries of Abadiyeh and Hu, 1898-1899*, London: Memoir of the Egypt Exploration Fund 20, 1901.

⁵Buchez, Nathalie, Le mobilier céramique et les offrandes à caractère alimentaire au sein des depots funéraires prédynastiques: Éléments de réflexion à partir de l'exemple d'Adaïma, *Archéo-Nil*, 8, 1998, pp. 83-103.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

الزخاف الملونة⁶، التي ربما كانت تستخدم في بعض الطقوس والاحتفالات قبل وضعها في المقابر⁷ وإن لم تُجمع الأراء في هذا الشأن⁸. ومع انعدام وجود نصوص مكتوبة ترجع لهذه الفترة نجد أن بتري ومن قبله دو مورجان قد رأيا في الفخار الوسيلة الأمثل للتأريخ النسبي لأنه كان يستخدم على نطاق واسع مما نتج عنه هذا الكم الهائل الذي عُثر عليه في المقابر كما أن أشكاله تتغير من مرحلة لأخرى، هذا بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد عليه لمعرفة معلومات عن التقنيات التي استخدمها الصناع وما تعكسه من صلات حضارية⁹. ويمثل "التوقيت المتتابع" الذي وضعه بتري للفخار أقدم تسلسل أو تتابع seriation في تاريخ علم الآثار¹⁰.

قام بتري¹¹ بتحديد تسعة طرز للفخار الذي عثر عليه (جدول رقم 1) وقد رتب أشكال الأواني داخل كل طراز من المفتوح إلى المغلق، وجمع بين الفخار الأسود المصقول والفخار ذي الأشكال غير العادية، كأن يكون هناك إناء أحمر مصقول، وله في نفس الوقت قاعدة على هيئة أقدام بشرية، أو إناء آخر ذو حافة سوداء وهو في نفس الوقت بشكل سمكة، وضم نماذج المراكب لطرز الفخار المزخرف¹². كما عرف بتري طراز الفخار المتأخر على أنه أواني كبيرة الارتفاع لها صلادة عالية وسمك جدران رقيق، إلا أن انتشار الحوامل وقوالب الخبز وأواني الجعة خلال هذه المرحلة قد جعله يضيفها لهذا الطراز¹³. أما الفخار الخشن فهو عادة ما كان يتم خلط طميه بمواد عضوية، إلا أن الحفائر في مواقع مثل الأبعدية¹⁴ والخطارة كشفت عن وجود فخار خشن طميه مخلوط بالشفافات المطحونة¹⁵. ولعمل تأريخ نسبي للجبانة اعتمد بتري على الفخار¹⁶ لتقسيم هذه الفترة إلى خمسين مرحلة اعطاها الأرقام من 30 إلى 80 تاركاً

⁶Stevenson, Social relationships in Predynastic burials.

⁷Vanhulle, Dorian, Preliminary observations on some Naqadian boat models. A glimpse of a discreet ideological process in pre-pharaonic arts, Desert and the Nile. Prehistory of the Nile Basin and the Sahara. Papers in Honour of Fred Wendorf, Studies in African Archaeology 15, Poznan Archaeological Museum, 2018, pp. 289-312.

⁸Hendrickx, Stan *et al.*, 2018, Hunting for power. An exceptional white cross-lined jar in the National Museum of Denmark, Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo 74, 2018, pp. 83-97.

⁹Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*.

¹⁰Hendrickx, Stan, Sequence dating and predynastic chronology, Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 15-16.

¹¹Petrie, William Mathew, *Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes*, London: British School of Archaeology in Egypt, 1921.

¹²Petrie, *Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes*.

¹³Petrie, *Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes*.

¹⁴Vermeersch, Pierre *et al.*, ElAbadiya 2, a Naqada I site near Danfiq, Upper Egypt, Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Peeters, 2004, pp. 213-276.

¹⁵Friedman, Renée, *Predynastic settlement ceramics of Upper Egypt: A comparative study of the ceramics of Hememeh, Naqada and Hierakonpolis*, PhD. Dissertation, UC Berkley: U.M.I., 1994.

¹⁶Bard, Kathryn, The Egyptian predynastic: A review of the evidence, Journal of Field Archaeology, 21(3), 1994, pp. 265-288.

المراحل من 1 إلى 29 لما هو لم يكن قد تم كشفه بعد ويسبق ذلك فيما يعرف بالتوقيت المتتابع¹⁷، ولاحقاً ضم المراحل من 30 إلى 37 في فترة العمرة ومن 38 إلى 60 في فترة جرزة ومن 61 إلى 78 في فترة السماينة¹⁸. اعتمد بتري على وجود اختلاف في موضوعات الفخار ذي الخطوط البيضاء التي تضمنت فكرة الانتصار على الأعداء والصيد وربما الرقص¹⁹ عن الفخار الملون بالخطوط الحمراء الذي جاءت معظم موضوعاته جنائزية تضمنت مراكب ليوضح وجود تطور ليس فقط في طرز الفخار من مرحلة لأخرى ولكن وجود تطور في الموضوعات المصورة أيضاً²⁰. علماً بأن الفخار ذا الخطوط البيضاء لم يعثر عليه قط متزاماً مع الفخار ذي الأيدي المموجة الذي تزامن مع الفخار الملون بالخطوط الحمراء في بعض الأحيان وتعتبر الأيدي المموجة تأثيراً من بلاد الشام، أما الفخار ذو الحزوز فهو يتشابه مع فخار النوبة²¹، وكانت منطقة النوبة خلال هذه الفترة تشهد ثقافة المجموعة أ (تزامنت مع نقادة الأولى واستمرت حتى الأسرة الأولى) التي عثر بها إلى جانب الفخار المتأثر بنقادة على فخار يميزها له جدران رقيقة السمك جداً وعليه زخارف ملونة²². كما توجد دلائل على وجود علاقات مع المناطق الواقعة إلى الغرب من مصر²³ وتخطى فخار نقادة حدود مصر إلى الشام ووادي النيل إلى الواحة الخارجة والمناطق المحيطة بها²⁴.

¹⁷رضوان، علي، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر، القاهرة: الحريري للطباعة، 2004.
¹⁸Holmes, Diana, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*, Oxford: BAR International Series 469(i), 1989; Mączyńska, Agnieszka, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures, Hunter-Gatherers and Early Food Producing Societies in Northeastern Africa, *Studies in African Archaeology 14*, Poznań Archaeological Museum, 2015, pp. 65-101.

¹⁹ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل.
²⁰Hendrickx, Stan, *Iconography of the predynastic and early dynastic period Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization*, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 75-81.

²¹Baumgartel, Elise, *The Cultures of Prehistoric Egypt*, Oxford: Oxford University Press, 1947; Braun, Eliot, Early interactions between peoples of the Nile Valley and the southern Levant, *Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization*, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 105-122; Stevenson, Alice, Material culture of the predynastic period, *Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization*, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 65-74.

²²Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence; Gatto, Maria-Carmela, Predynastic settlement and cemeteries at Nag el-Qarmila, Kubhaniya, Archéo-Nil, 19, 2009, 187-206; Gatto, Maria-Carmela, Cultural entanglement at the dawn of the Egyptian history: A view from the Nile first cataract region, *Origini XXXVI*, 2014, pp. 93-123; Takamiya, Izumi, Egyptian pottery distribution in A-Group cemeteries, Lower Nubia: Towards an understanding of exchange systems between the Naqada culture and the A-Group culture, *The Journal of Egyptian Archaeology*, 90 – 2004, pp. 35-62.

²³Darnell, Deborah, Gravel of the desert and broken pots in the road: ceramic evidence from the routes between the Nile and Kharga Oasis, Egypt and Nubia: Gifts of the Desert, British Museum Press, 2002, pp. 156-177.

²⁴McDonald, Mary, Kharga Oasis, Egypt: key to timing transdesert contacts in the mid-Holocene - <http://cohesion.rice.edu/CentersAndInst/SAFA/emplibrary/McDonald,M.SAfA2006.pdf>, 2006.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م.مُعبر)

استمرت الحفائر في المواقع الأثرية التي ترجع لتلك الفترة خاصة في صعيد مصر²⁵، وكان منها ما قام به كيزر في أرمنت والذي اعتمد على تصنيف بتري ليس فقط في التأريخ، ولكن أيضاً في الكشف عن أي جزء من الجبانة كان مستخدماً خلال أي مرحلة من مراحل ما قبل الأسرات²⁶. وأبقى كيزر²⁷ على تقسيمة بتري، نقادة الأولى = العمرة ونقادة الثانية = جرزة ونقادة الثالثة = السماينة، مع عمل تقسيمات داخل كل فترة معتمداً على الفخار الذي عثر عليه في جبانة في أرمنت²⁸. أما كمب²⁹ فقد رأى أن المجموعتين الأولتين تمثلان عصر ما قبل الأسرات، بينما مرحلة السماينة، بالتحديد النصف الثاني منها، تدخل ضمن العصر العتيق³⁰. علماً بأن هذه المراحل بها استمرارية ملحوظة منذ البداري³¹، كما أن مواقع مصر العليا بصفة عامة جاء فخارها متشابهاً مع وجود اختلافات محلية³².

²⁵Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence; Fairservis, Walter, Preliminary report on the first two seasons at Hierakonpolis part v summation and conclusions, Journal of the American Research Center in Egypt, 9, 1971-1972, pp. 67-68; Friedman, Renée, Hierakonpolis - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 33-44; Ginter, Boleslaw et al., *Frühe Keramik und Kleinfunde aus El-Tarif*, Mainz am Rhein, Verlag Philipp von Zabern – 1998; Hoffman, Michael, Preliminary report on the first two seasons at Hierakonpolis: part iii occupational features at the Kom Al Ahmar, Journal of the American Research Center in Egypt, 9, 1971-1972, pp. 35-47; Marouard, Gregory, Dendara at its origins. New evidence for a pre-and early dynastic settlement site in Upper Egypt, Near Eastern Archaeology, 80.3, 2017, 166-175; - Midant-Reynes, Béatrix et al., The predynastic site of Adaima: Settlement and cemetery - Aspects of Early Egypt, British Museum Press, 1996, pp. 93-97.

²⁶Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*.

²⁷Kaiser, Werner, Stand und Probleme der ägyptischen Vorgeschichtsforschung. Zeitschrift für ägyptische Sprache und Alterkunde, 81, 1956, 87–109; Kaiser, Werner, Zur inneren Chronologie der Nagadakultur, Archaeologia Geographica, 6, 1957, pp. 69–77.

²⁸Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*; Mączyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures.

²⁹Kemp, Berry - Automatic analysis of Predynastic cemeteries: a new method for an old problem, The Journal of Egyptian Archaeology, 68, 1982, pp. 5–15.

³⁰Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*.

³¹Brunton, Guy & Caton-Thompson, Gertude, *The Badarian Civilisation and Predynastic Remains near Badari*, London: British School of Archaeology in Egypt Publications 46, 1928; Horn, Maarten, A Badarian-Naqadan cognitive link? A possible insight on the basis of a Badarian hippopotamus-shaped pendant from Egypt, Polish Archaeology in the Mediterranean 23/2 Special Studies: Beyond Ornamentation. Jewellery as an Aspect of Material Culture in the Ancient Near East, Polish Centre of Mediterranean Archaeology, 2014, pp. 41-70.

³²Friedman, *Predynastic settlement ceramics of Upper Egypt: A comparative study of the ceramics of Hememeh, Naqada and Hierakonpolis*.

لم يتبَقَ من المواقع السكنية في نقادة تقريباً سوى شقافات لأواني مكسورة لذا ظهرت العديد من المحاولات لدمج التقنيات الحديثة مع تصنيف بتري لعمل تأريخ نسبي لمنطقة نقادة³³. وقد ظل تصنيف بتري وتعديلاته مستخدماً في الدراسات اللاحقة للقرية الجنوبية في نقادة، حيث تعسر توفر عينات للتأريخ باستخدام الكربون المشع، فتم الاعتماد على الفخار الذي دل على استخدام الموقع طوال مراحل فترة نقادة الحضارية³⁴، ثم لاحقاً تم عمل دراسات على تأريخ مراحل ثقافة نقادة باستخدام الكربون المشع مقارنةً مع تصنيف بتري³⁵. من أحدث التعديلات على تقسيم بتري ما قام به هندريكس³⁶، الذي احتفظ بالمرحلة التي وضعها كيزر مع إضافة بعض التفاصيل خاصة في ضوء المزيد من الاكتشافات الأثرية³⁷، إلا أن الأمر لا يزال قيد التعديل³⁸، بيد أن المزيد من الدراسة لفخار المواقع السكنية التي تشمل الفخار المستخدم في المنازل والمباني الإدارية والمعابد قد اثبتت وجود اختلافات في الطرز بين ما كان مستخدماً وما عثر عليه في المقابر، خاصة وان الاعتماد على تصنيف بتري والتركيز على الأواني الجيدة الصنع على حساب الأواني الأكثر خشونة مما نتج عنه صورة غير كاملة لفخار هذه الفترة³⁹.

³³Hassan, Fikri & Matson, Richard, Seriation of predynastic potsherds from the Nagada region (Upper Egypt), Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2, Muzeum Archeologiczne w Poznaniu, 1989, pp. 303-315.

³⁴Barocas, Claudio *et al.*, The Oriental institute of Naples expedition to Petrie's South Town (Upper Egypt), 1977-1983: an interim report, Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2, Muzeum Archeologiczne w Poznaniu, 1989, 295-301; Hassan, Fikri, Radiocarbon chronology of predynastic Nagada settlements, Upper Egypt, Current Anthropology, 25(5), 1984, pp. 681-683.

³⁵Dee, Michael *et al.*, An absolute chronology for early Egypt using radiocarbon dating and Bayesian statistical modeling, Proceedings of the Royal Society A, 469, pp. 2013, 1-10; Dee, Michael *et al.*, Radiocarbon dating and the Naqada relative chronology, Journal of Archaeological Science, 46, 2014, pp. 319-323; Rowland, Joanne, Problems and possibilities for achieving absolute dates from prehistoric and early historical contexts, Radiocarbon and the Chronologies of Ancient Egypt - Oxbow Books, 2013, pp. 235-249; Stevenson, Alice, Telling times: time and ritual in the realization of the early Egyptian state, Cambridge Archaeological Journal, 25, 2015, pp. 145-161.

³⁶Hendrickx, Stan, The relative chronology of the Nagada culture: Problems and possibilities, Aspects of Early Egypt, British Museum Press, 1996, pp. 36-69.

³⁷Hendrickx, Sequence dating and predynastic chronology, fig. 1.1.

³⁸Maćczyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures; Hendrickx, Stan, The chronology workshop, Egypt at its Origins 3. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", London 27th Septmber-1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters, 2011, pp. 911-916.

³⁹Friedman, Renée, Variations on a theme: Regional diversity in the predynastic pottery of Upper Egyptian settlements - Egyptian Pottery: Proceeding of the 1990 Pottery Symposium at the University of California, Berkeley, University of California Publications in Egyptian Archaeology, 2003, pp. 1-21.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م.مُعبر)

1.1.2. ثقافة مصر السفلى (معادي-بوتو)

كانت بداية معرفتنا بحضارة المعادي – بوتو في الشمال من خلال 600 دفنة فقط كانت أبسط كثيراً مما هو موجود في مصر العليا إلا أنها تضمنت فخار حتى في حالات دفنات الحيوانات⁴⁰ كان مرتبطاً بتلك الدفنات. ولا يجب أن نفسر فكرة البساطة على أنها أقل تحضراً من الصعيد ولكنها كانت مختلفة من حيث التركيز على الشخص المتوفى وندرة المتاع الجنائزي باستثناء الأواني الفخارية. أما الموقع السكني الذي كانت جامعة القاهرة أول من قام بعمل حفائر علمية به⁴¹ فيمثل أكبر موقع سكني تمت دراسته من فترة ما قبل الأسرات⁴². تميز الموقع السكني الذي عثر عليه بالمعادي والذي يرجع لنهاية عصر ما قبل الأسرات بانتشار الزراعة وبوجود حفرات تخزين داخل وخارج أكواخ السكن⁴³، وقد حفظت هذه الحفرات العديد من الأواني الفخارية التي كان يتم غمرها في الأرض حتى الفوهة⁴⁴، وتعدى ارتفاع هذه الأواني المتر في بعض الأحيان⁴⁵. حللت دراسة البقايا المرئية داخل بعض أواني التخزين من موقع المعادي وأثبتت النتائج استخدام الأواني في تخزين منتجات الألبان⁴⁶. أما الأواني غير المستخدمة في حفرات التخزين فكانت ذات بدن كروي وقواعد مسطحة ورقبة ضيقة ذات فوهة منفرجة للخارج بالإضافة إلى القل أو القنينات⁴⁷ bottles، في المراحل الأقدم في المعادي بالإضافة إلى مواقع أخرى مثل تل الفرخة⁴⁸. وبصفة عامة فإن فخار الدلتا خلال هذه الفترة كان يتسم بقلّة الزخارف، وإن وجدت فكانت على هيئة خط متعرج محزوز أو أنصاف دوائر مطبوعة بالضغط⁴⁹.

⁴⁰Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence; Stevenson, Social relationships in Predynastic burials.

⁴¹Rizkana, Ibrahim & Seeher, Jürgen, *Maadi I: The Pottery of the Predynastic Settlement*, Mainz am Rhein: Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo pp. 64 - 1987.

⁴²Hartung, Ulrich, Maadi: predynastic settlement on the outskirts of Cairo, Meeting the Past: 100 Years in Egypt, Sahara Printing Company, 2007, pp. 97-109.

⁴³صالح، عبدالعزيز، حضارة مصر القديمة واثارها: الجزء الأول في الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م.، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992.

⁴⁴Caneva, Isabella *et al.*, Recent excavations at Maadi (Egypt), Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2, Muzeum Archeologiczne w Poznaniu, 1989, 287-293; Hayes, William, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt, Journal of Near Eastern Studies, 23(4), 1964, pp. 217-272.

⁴⁵Hayes, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt.

⁴⁶سيد، ربيع راضي عبدالقادر والسيد، شيماء سيد محمد، دراسة استخدام الأواني الفخارية في أغراض التخزين منذ عصور ما قبل التاريخ تطبيقاً على نماذج مختارة من المخزن المتحفي بأطفيح، سلسلة ندوات اليوم الواحد لكلية الآثار جامعة القاهرة - الندوة العلمية الرابعة "الفخار والخزف عبر العصور" 10 مايو 2016، 2016، 21-24.

⁴⁷Brewer, Douglas, *Ancient Egypt: Foundations of a Civilization*, London: Person Longman, 2005; Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*.

⁴⁸Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata.

⁴⁹Maćczyńska, Agnieszka, The Lower Egyptian-Naqada transition: a view from Tell el-Farkha, Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, 879-908.

جدول رقم 1: طرز الفخار طبقاً لتصنيف بتري
من إعداد المؤلفة

مثال	الرمز	النوع
	B	Black-topped pottery الفخار ذو الحافة السوداء
	P	Polished red pottery الفخار الأحمر المصقول
	F	Fancy forms pottery الفخار ذو الأشكال غير العادية
	C	White cross-lined pottery الفخار ذو الخطوط البيضاء المتقاطعة
	N	Black incised pottery الفخار الأسود المحزوز
	W	Wavy-handled pottery الفخار ذو المقابض المموجة
	D	Decorated pottery الفخار المزخرف
	R	Rough-faced pottery الفخار الخشن
	L	Late pottery الفخار المتأخر

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

تعددت أشكال هذا الفخار⁵⁰ الذي كان يصنع من طمي مخلوط بالقش يشكل باليد ثم على دولا ببطيء⁵¹ لتشكيل الحواف والقواعد التي أحياناً ما كانت عبارة عن جزء مضاف إلى جسم الإناء أي بارز، كما تنوعت معالجة السطح ما بين عدم وجود معالجة أو القليل من التنعيم أو الصقل وإضافة بطانة حمراء أو برتقالية اللون وأحياناً تميل للون البني خاصة وقد عثر على فخار مزخرف بنفس الخط المحزوز في كل من مصر الوسطى والعليا⁵²، إلى جانب علامات الفخار المحزوزة التي لم تفسر بعد⁵³، أحياناً كان يتم الرسم على أسطح الفخار ذي البطانة، كما عثر على إناء عليه حزوز على شكل تمساح وبه ثقب في القاعدة ربما كان يستخدم في طقسة تطهير مرتبطة بمعبود له هذه الهيئة، هذا بالإضافة إلى أقراص من الفخار ونماذج لأواني ونماذج لمراكب ورؤوس آدمية⁵⁴. وقد تم دفن الأجنة داخل أواني من الفخار يصل ارتفاعها لحوالي 30 سم أحياناً مثقوبة⁵⁵.

تشابه الفخار الذي عثر عليه في الموقع السكني مع ما عثر عليه في الجبانات المكتشفة لاحقاً في المعادي وأيضاً المطرية والتي كانت معاصرة للمعادي⁵⁶. وكل هذا يدل على وجود حرفيين متخصصين، وليس ورش متخصصة حيث تمثل الأخيرة درجة أعلى من التطور، في موقع المعادي الذي كانت له صلات مع منطقة جنوب فلسطين⁵⁷ وكذلك موقع

⁵⁰Caneva, Isabella *et al.*, Recent excavations at Maadi (Egypt), Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara.

⁵¹Jucha, Mariusz, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 1: Archaeology, American University in Cairo Press, 2003, pp. pp. 262-271.

⁵²Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata.

⁵³Brewer, Douglas, *Ancient Egypt: Foundations of a Civilization*; Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata.

⁵⁴Hayes, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt.

⁵⁵Hayes, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt.

⁵⁶Hayes, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt.

⁵⁷Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence.

منشأة أبي عمر الذي تم الكشف عنه لاحقاً⁵⁸، وعلاقات مع الصعيد كما يتضح من وجود الفخار ذي الحافة السوداء ومحاولات محلية لتقليد هذا النوع من الفخار⁵⁹ وكذلك الفخار الملون بخطوط حمراء على شكل موجات المياه⁶⁰. ظلت معلوماتنا عن الدلتا خلال هذه فترة محدودة إلى أن تغير الحال في نهايات السبعينيات من القرن العشرين، حين عثر في منطقة الحسينية على جبانة ترجع لنهاية عصر ما قبل الأسرات وحفظ ما خرج منها في متحف هرية رزنة أو متحف أحمد عرابي بالشرقية هذا إلى جانب جبانة معاصرة في سنجها وتل السمارة وعزبة التل التي عثر بها على موقع سكني وكلها ضمت فخاراً يحمل طابع الدلتا وطابع الصعيد إلى جانب فخار يتشابه مع فخار فلسطين عثر عليه في منشأة أبي عمر⁶¹ وتل الاسود⁶²، وتل الفرخة إلى جانب الفخار المصري الذي عثر عليه في فلسطين⁶³. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الفخار ذا الأيدي المتموجة والذي يعتبر تأثيراً من جنوب الشام ظهر لأول مرة في الصعيد خلال النصف الثاني من نقادة الثانية⁶⁴ وظهر قبل ذلك في المعادي⁶⁵.

1.2. أهم الدراسات السابقة

مما سبق عرضه يتضح أن الفخار كان هو أهم منتجات عصر ما قبل الأسرات في مصر داخل وخارج وادي النيل بل وأيضاً في العلاقة بين مصر والمناطق الواقعة خارجها، لكن معظم ما تم من دراسات لفخار مصر العليا تمت

⁵⁸رضوان، علي، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر

Kroeper, Karla, The excavations of the Munich East-Delta expedition in Minshat in Abu Omar, The Archaeology of the Nile Delta, Egypt. Problems and Priorities: Proceedings of the Seminar held in Cairo, 19-22 October 1986, on the Occasion of the Fifteenth Anniversary of the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies in Cairo, Netherlands Foundation for Archaeological Research in Egypt, 1988, pp. 11-46.

⁵⁹كفاقي، زيدان عبد الكافي، علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد - أعمال المؤتمر الدول الأول مصر ودول البحر المتوسط عبر العصور 15-18 أكتوبر 2014 كلية الآثار - جامعة القاهرة، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، 2014

Brewer, Douglas, *Ancient Egypt: Foundations of a Civilization*; Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*; Caneva, Isabella et al., Recent excavations at Maadi (Egypt), Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara; Hayes, Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt; Kobusiewicz, Michał, Neolithic and predynastic development in the Egyptian Nile Valley - New Light on the Northeast African Past: Current Prehistoric Research, Africa Praehistorica 5, Heinrich-Barth-Institut, 1992, pp. 208-215; Mączyńska, Lower and Upper Egypt in; the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures; Wilson, Penny, Prehistoric settlement in the western Delta: a regional and local view from Sais (Sa el-Hagar), The Journal of Egyptian Archaeology (JEA), 92, pp. 75-126.

⁶⁰Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata.

⁶¹Krzyżaniak, Lech, Recent archaeological evidence on the earliest settlement in the eastern Nile Delta, Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2 - Muzeum Archeologiczne w Poznaniu, 1989, pp. 267-285.

⁶²Midant-Reyenes, Béatrix, Prehistoric regional cultures, UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles, 2014, <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002hkh51>

⁶³Dębowska-Ludwin, Joanna et al., Trade or conquest? The nature of Egyptian-South Levantine relations in Early Bronze Age I from the perspective of Tell el-Farkha, Egypt and Tel Erani, Israel, Recherches Archeologiques Nouvelle Serie, 4, pp. 2012, 113-122.

⁶⁴Kaiser, Zur inneren Chronologie der Nagadakultur.

⁶⁵Rizkana & Seeher, *Maadi I: The Pottery of the Predynastic Settlement*.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

قديمًا ولا تزال قيد التعديل. أما فخار مصر السفلى فلم يدرس إلا في فترة لاحقة نسبياً على فخار الصعيد مما تسبب في تأخر دراسة مقارنة بين فخار المنطقتين خلال تلك الفترة. نُقِشت في عام 2010 رسالة ماجستير بعنوان "مقارنة بين فخار حضارات الصعيد والدلتا في عصور ما قبل التاريخ". لم تشمل هذه الرسالة فترة عصر ما قبل الأسرات فقط، أي عصر نقادة الأولى والثانية والثالثة والثقافة مصر السفلى، بل غطت كل فترات عصور ما قبل التاريخ شاملة العصور الحجرية. اعتمدت الرسالة على عنصرين فقط للمقارنة، هما شكل الأواني وزخارفها⁶⁶، وهو ما تضيف إليه الورقة البحثية الحالية الطراز والطميبية وتناظر الزخارف وطريقة التشكيل ودرجة حرارة الحرق كعناصر للمقارنة. كما أن معظم الدراسات السابقة لفخار عصر ما قبل الأسرات سواء في الصعيد أو الدلتا أقتصرت على فخار موقع بعينه أو دراسة سمة واحدة من سمات الفخار، يستثنى من ذلك كتاب *A Manual of Egyptian Pottery* والذي تناول فخار ثقافتى مصر العليا والسفلى خلال عصر ما قبل الأسرات في بعض صفحات الجزء الأول وفخار عصر نقادة الثالثة في بعض صفحات الجزء الثاني. لكن هذا الكتاب هو تجميع لأهم أشكال الفخار خلال فترات التاريخ المصري القديم ولا يضم شرحاً أو تحليلاً للفخار إلا كمقدمة (جاء شرح فخار نقادة الأولى والثانية وكذلك فخار ثقافة مصر السفلى ونقادة الثالثة في صفحة واحدة لفخار كل فترة) قبل عرض الأشكال ولم يعمد أية دراسات مقارنة. ويضاف إلى ذلك أنه أثناء المراجعة النهائية لهذه الدراسة قام بعض المتخصصين بعمل صفحة باللغة الإنجليزية على وسائل التواصل الاجتماعي لفتح النقاش في هذا الموضوع وبالتحديد خلال الألفية الرابعة ق.م.، وهي الفترة محل الدراسة، مما يؤكد على حتمية البحث في هذا الموضوع.

1.3. الحلول وأهداف البحث

بناءً عليه تتضح الحاجة لعمل دراسة تشمل فخار ثقافة مصر العليا وفخار ثقافة مصر السفلى منذ بداية عصر ما قبل الأسرات وهي الفترة التي تبدأ بنقادة الأولى ثم الثانية في الصعيد والتي تزامنت مع ثقافة مصر السفلى وحتى منتصف فترة نقادة الثالثة أي حتى بداية الفترة التاريخية أو الأسرات المصرية القديمة وهي الفترة من 3750 وحتى 3085 ق.م. مُعبر⁶⁷. تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في عرض فخار نقادة الأولى والثانية وثقافة مصر السفلى وخلال النصف الأول من نقادة الثالثة وكذلك المنهج التاريخي في تتبع تطور الفخار عبر تلك الفترات في الدلتا والصعيد دون النظر لموقع بعينه وربط تلك التطورات في صناعة الفخار بالتطورات التي شهدتها المجتمع المصري في شتى مناح الحياة خلال تلك الفترة. كما تهدف هذه الورقة البحثية في النهاية لعمل دراسة مقارنة مستعينة بالمنهج المقارن بين فخار هذه المراحل من حيث طرز وزخارف الفخار ونوع الطميبية *fabric* وأشكال الأواني ووجود خاصية التناظر *symmetry* أي السيمترية وطرق التشكيل بالإضافة إلى طرق ودرجات حرارة الحرق، وهو ما لم يتم عمله على هذا النحو في دراسة. وتم اختيار اللغة العربية لقلّة الدراسات العربية عن فخار ما قبل التاريخ.

⁶⁶صديق، داليا محمد شوقي فرج، مقارنة بين فخار حضارات الصعيد والدلتا في عصور ما قبل التاريخ، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010.

⁶⁷Stevenson, Telling times: time and ritual in the realization of the early Egyptian state.

2. الدراسة المقارنة

2.1. فخار مصر العليا خلال نقادة الأولى والثانية

تغيرت طرز الفخار المستخدم كمتاع جنازتي من مرحلة لأخرى⁶⁸ ، فالفخار المنتشر خلال نقادة الأولى (3900 – 3500 ق.م.) اختلفت منه الأسطح المموجة التي ميزت البداري وتنوعت اشكاله مقارنة بالفترات السابقة⁶⁹ . كان فخار نقادة الأولى جيد الصنع، سطحه مصقول أحمر (P-ware) له حافة سوداء أحياناً (B-ware) وعليه نقوش بارزة في بعض الأحيان أيضاً مثل نقش بارز للتاج الأحمر⁷⁰ . كما ظهرت على فخار نقادة الأولى رسومات بخطوط بيضاء متقاطعة (C-ware)⁷¹ أو خطوط بيضاء تمثل زخارف هندسية أو نباتية أو حيوانية ونادر أشكال آدمية، كما عثر على زخارف على هيئة إضافات بارزة⁷² في هيئات آدمية (شكل رقم 1) أو حيوانية تشابهت مع بعض المناظر المصورة على الفن الصخري لتلك الفترة⁷³ .



شكل رقم 1: إناء من إبيدوس من عصر نقادة الأولى بأشكال سيدات مضافة حول الحافة، ارتفاع حوالي 20 سم⁷⁴ .

⁶⁸Stevenson, Social relationships in Predynastic burials.

⁶⁹Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture*, AERA Field Manual Series 1, New Hampshire: Puritan Press, 2010.

⁷⁰ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل.

⁷¹Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*; Stevenson, Social relationships in Predynastic burials.

⁷²Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*.

⁷³رضوان، علي، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر

Huyge, Dirk, *Cosmology, ideology and personal religious practice in ancient Egyptian rock art, Egypt and Nubia: Gifts of the Desert*, British Museum Press, 2002, 192-206; Lankester, Francis, *Egyptian script and rock-art. Connected or unconnected?*, Prehistories of Writing, Presses Universitaires de Provence, 2016, 29-45; Wengrow, David, *The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa, 10,000 to 2650 BC*, Cambridge: Cambridge University Press, 2009 [2006]; Wilkinson, Toby, *Genesis of the Pharaohs: Dramatic New Discoveries Rewrite the Origins of Ancient Egypt*, New York: Thames and Hudson, 2003.

⁷⁴Dreyer, Günter, *Abydos: the early dynastic royal cemetery of Umm el-Qaab, Meeting the Past: 100 Years in Egypt*, Sahara Printing Company, DeutschesArchäologischesInstitut Kairo, 2007, pp. 55-94, fig. 3.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

ظهرت أشكال المراكب لأول مرة⁷⁵ مرسومة باللون الأبيض على سطح الأواني الحمراء المصقولة⁷⁶. وضمت مناظر الفخار ذي الخطوط البيضاء موضوعات كصيد الحيوانات⁷⁷ والانتصار على الأعداء وسلخ فروة رؤوسهم⁷⁸، أو على الأقل اخضاعهم والسيطرة عليهم⁷⁹، والتي ربما تعبر عن وجود شكل من أشكال الصراعات في بعض مراحل هذه الفترة⁸⁰، هذا بالإضافة للبيئة النهرية وما فيها من حيوانات كفرس النهر والتمساح⁸¹. مؤخراً أصبح من الواضح أن هذه المناظر لها مدلولات يمكن أن تمدنا بالمزيد من المعلومات الحضارية عن هذه الفترة وطبيعة المكانة التي كان يتمتع بها بعض الأفراد خلالها⁸². وتجدر الإشارة إلى عدم قيام الصانع بتطبيق قاعدة التناظر symmetry على مناظر الفخار الأحمر، مما فسره البعض بأن هذه المناظر كانت في الأصل تصمم على سطح مستوي، أي ثنائي الأبعاد ومستوي، وليس خصيصاً لتزيين أسطح الأواني⁸³.

يُعتبر طمي النيل القليل الإضافات Nile A هو الأكثر استخداماً في صناعة الفخار منذ البدائي وحتى العصر المبكر⁸⁴، ومن غير المؤكد كيف تم صنع الفخار الجيد كالأحمر المصقول الذي ميز نقادة الأولى، لكن يبدو أن التشكيل كان يتم باليد، أو باستخدام طريقة البناء بالعجين المبروم – البناء اللولبي⁸⁵ وربما بالاستعانة بعجلة تدار باليد⁸⁶. من المرجح أن الحرق كان يتم في حفرات مفتوحة تصل فيها الحرارة إلى درجة عالية، ولكنها لم تكن عالية بحيث يكتمل

⁷⁵Hendrickx, Stan & Eyckerman, Merel, Continuity and change in the visual representations of Predynastic Egypt, Recent Discoveries and Latest Researches in Egyptology. Proceedings of the First Neopolitan Congress of Egyptology. Naples, June 18th-20th 2008, Harrassowitz Verlag, 2010, pp. 121-144.

⁷⁶Scharff, Alexander, Some prehistoric vases in the British Museum and remarks on Egyptian prehistory, The Journal of Egyptian Archaeology, XIV, 1928, pp. 261-273.

⁷⁷عمار، حسني عبد الحلیم، الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر ودلالاته الحضارية، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، 34، 2017، 261-235.

⁷⁸Hendrickx, Stan *et al.*, 2022, Evidence for the scalping of captives on a predynastic White Cross-lined jar, Archéo-Nil 32, 2022, pp. 51-71.

⁷⁹Hamilton, Caleb, Conflict in the iconography of the protodynastic and early dynastic periods, Rich and Great: Studies in Honour of Anthony J. Spalinger on the Occasion of his 70th Feast of Thoth, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2016, pp. 99-113.

⁸⁰Tassie, Geoffrey, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*, London: Golden House Publications, 2014.

⁸¹Dreyer, Günter, Abydos: the early dynastic royal cemetery of Umm el-Qaab; Graff, Gwenola, *Les Peintures sur Vases de Nagada I – Nagada II*, Leuven: Leuven University Press, 2009; Hartmann, Rita, *Umm el-Qaab IV: Die Keramik der älteren und mittleren Naqadakulturaus dem prädynastischen Friedhof U in Abydos (Umm el-Qaab)*, 2 volumes, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2016.

⁸²Hendrickx *et al.*, Hunting for power. An exceptional white cross-lined jar in the National Museum of Denmark.

⁸³Hendrickx, Stan & Eyckerman, Merel, Visual representation and state development in Egypt, Archéo-Nil, 22, 2012, pp. 23-72.

⁸⁴Arnold, Dorothea & Bourriau, Janine, *An Introduction to Ancient Egyptian Pottery*, Mainz am Rhein: Philipp von Zabern, 1993.

⁸⁵Arnold, Dorothea, *Keramik, Lexikon der Ägyptologie – Band III*, Otto Harrassowitz, 1980, 392-409.

⁸⁶Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture*.

حرق السطح المصقول⁸⁷. وقد شهد الفخار الأحمر المصقول ذو الخطوط البيضاء تطوراً في عجينة الفخار التي كانت أفتح قليلاً في اللون خلال النصف الثاني لنقادة الأولى عن نصفها الأول⁸⁸. كما أوضحت دراسة سابقة أن فخار هيراكونبوليس قد تم حرقه عند درجة حرارة ما بين 800 و900 مئوية وأنه كان مصنوعاً من طمي النيل المحلي، الذي كان ينقى لإزالة المواد الخشنة منه قبل العجن، خاصة الفخار الناعم، بينما كان فخار منطقة نقادة يصنع من طمي كلسي⁸⁹ (أي الطفلة المحلية الموجودة في المنطقة وليس من طمي النيل).

مع نهاية نقادة الأولى ظهرت أولى المحاولات لإنتاج الفخار الفاتح اللون المصنوع من الطمي الكلسي أو الطفلة وعليه رسومات باللون الأحمر D-ware⁹⁰ حيث اختفى الفخار ذو الخطوط البيضاء C-ware خلال نقادة الثانية (3200 – 3500 ق.م.)⁹¹ وقل الفخار ذو الحافة السوداء خلال النصف الأول من نقادة الثانية ثم اختفى تدريجياً في النصف الثاني منها⁹². انتشر الفخار ذو الرسوم الحمراء D-ware خلال النصف الثاني من نقادة الثانية⁹³، وهو يعتبر بديل الفخار الأحمر المصقول الناعم الذي كان منتشرًا في نقادة الأولى⁹⁴ الذي أصبح نادراً خلال هذه الفترة⁹⁵. أتاح سطح فخار نقادة الثانية ذو اللون الفاتح مساحة للزخارف المرسومة ولم تظهر إضافات بارزة إلا المقابض⁹⁶ التي كانت تثقب أحياناً لتعليق الإناء⁹⁷، كما كان هذا الفخار أحياناً يحاكي بزخارفه تلك المرسومة على الأواني الحجرية⁹⁸. شملت الرسوم الملونة باللون الأحمر على سطح الإناء الفاتح أشكالاً حلزونية في البداية، وفي النصف الثاني من نقادة الثانية رسمت مناظر كاملة من البيئة وهذا النوع من الفخار لم يشهد تطوراً كبيراً في المناظر أو في

⁸⁷Nicholson, Paul, Pottery production - UCLA Encyclopedia of Egyptology, 2009, <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz001ndn9s>.

⁸⁸Craig Patch, Diana, From land to landscape, Dawn of Egyptian Art, The Metropolitan Museum of Art, 2011, 21-81.

⁸⁹Hamroush, Hany, Pottery analysis and problems in the identification of the geological origins of ancient ceramics, Cahiers de la Céramique Égyptienne, 3, 1993, pp. 39-54.

⁹⁰رضوان، علي، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر.

⁹¹Buchez, Nathalie, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations, Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Peeters, 2004, pp. 665-687.

⁹²Nelson, Kit & Khalifa, Eman, Nabta Playa black-topped pottery: Technological innovation and social change, The British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan (BMSAES), 16, 2010, pp. 133-148; Sowada, Karin, Black-topped ware in early dynastic contexts, The Journal of Egyptian Archaeology, 85, 1999, pp. 85-102.

⁹³Graff, Gwenola, The iconography on decorated ware, Prehistories of Writing, Presses Universitaires de Provence, 2016, pp. 47-61.

⁹⁴Di Pietro, Grazia, Change and continuity in the pottery of early Egypt: a stratified ceramic sequence from Nekhen, Hierakonpolis, Antiquity, 93(372), 2019, pp. 1479-1494.

⁹⁵Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*.

⁹⁶سبنسر، جيفري، مصر في فجر التاريخ: مشرق الحضارة في وادي النيل، ترجمة عكاشة الدالي، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، 1999.

⁹⁷Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture*.
⁹⁸سبنسر، مصر في فجر التاريخ: مشرق الحضارة في وادي النيل.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

موضوعاتها⁹⁹. كما أن الفخار الملون تميز أيضاً بعدم تنوع أشكاله التي نادراً ما جاءت على هيئة أطباق وكانت شبه قاصرة على الأواني المغلقة ذات البدن الكروي، وجاءت أحياناً صغيرة بحجم كف اليد أو كبيرة جداً، وتشابه أسلوب الزخرفة مع بعض الأشكال الحيوانية والتمائيل الإدمية، وهذا الفخار تشابه في أسلوب ما ظهر عليه من رسومات مع رداء الجبلين المزخرف ومقبرة عظيم هيراكونبوليس رقم 100، لكن وجود مقبضين على جانبي الإناء سمح بتوفير نوع من التناظر أي سيميتريية وإن غطت الرسومات المقابض في أحيان كثيرة¹⁰⁰. أما الخطوط الحمراء المتقاطعة المظلمة التي ظهرت على هذا الطراز من الفخار فقد فسرت على أنها محاكاة للأبنية التي كانت الطقوس تقام بها وكانت تصنع من مواد عضوية كالجرید وهي بذلك تمثل أقدم تصوير لمباني بعينها في الحضارة المصرية القديمة¹⁰¹.

إلى جانب الطمي المخلوط بالطفلة الصخرية shale الذي يميز فخار هذا المرحلة¹⁰²، كان الفخار ذو الزخارف يصنع من الطفلة marl clay وبالتحديد Marl A1 and A4¹⁰³. ويمثل هذا الطراز نقلة في صناعة الفخار، تختلف عن الفخار المصنوع من طمي النيل المتاح في أغلب أرجاء وادي النيل نظراً لطبيعة الطفلة الموجودة في نطاق إسنا وحتى القاهرة شمالاً والتي تحتاج لإعداد جيد ودرجات حرارة أعلى عند الحرق مما يجعل أوانيها أكثر ملائمة للاستخدام في التخزين خاصة تخزين السلع ذات القيمة العالية كالنبيذ والزيت، لذا جاءت معظم أشكال هذا النوع من الفخار مغلقة¹⁰⁴ علماً بأن حرق هذه الأواني عند صنعها كان يتم في أفران¹⁰⁵.

وصل موقع هيراكونبوليس لأقصى اتساح له خلال نقادة الثانية، حيث تراوح بين 32 إلى 37 ألف م² وكان يسكنها حوالي 5000 إلى 10000 نسمة وتحولت إلى أكبر مركز في البلاد خلال هذه الفترة يتميز بالتخصص في

⁹⁹Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*; Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*.

¹⁰⁰Wengrow, David & Baines, John, Images, human bodies and the ritual construction of memory in late predynastic Egypt, Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Peeters, 2004, pp. 1081-1113.

¹⁰¹Graff, Gwenola *et al.*, Architectural elements on decorated pottery and the ritual representation of desert animals, Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 437-465.

¹⁰²Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations.

¹⁰³Arnold & Bourriau, *An Introduction to Ancient Egyptian Pottery*.

¹⁰⁴Mańczyńska, Agnieszka, Naqadan-Lower Egyptian interactions during the 4th Millennium BC. A comparative study of pottery dated to the Naqada II period from the sites at Adaïma and Tell el-Farkha, Egypt at its Origins 4. Proceedings of the Fourth International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", New York, 26th to 30th July 2011, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 252, Peeters Publishes, 2016, pp. 83-108; Stevenson, Alice, The Egyptian predynastic and state formation, Journal of Archaeological Research, 24, 2016, pp. 421-468.

¹⁰⁵Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture*.

الصناعات خاصة الفخار والجمعة¹⁰⁶. وجدير بالذكر أن فترة نقادة الثانية ارتبطت بالتوسع في إنتاج الفخار وخروجها عن النطاق المنزلي خاصة وان مادة الطفلة تحتاج لخبرة أعلى في تحضيرها ودرجات حرارة أعلى عند الحرق¹⁰⁷، هذا بالإضافة لكون هذه المادة موجودة في مناطق بعينها على عكس طمي النيل الواسع الانتشار على ضفاف نهر النيل¹⁰⁸. وقد تزامن هذا التغيير الذي حدث بشكل ملحوظ خلال النصف الثاني من نقادة الثانية مع التراجع في التنوعات المحلية، على الرغم من انتشار الفخار الملون في كافة أرجاء البلاد من النوبة وحتى الدلتا¹⁰⁹، وهو ما تم ربطه بظهور طبقة الخاصة وبعد ذلك طبقة حاكمة وحدت البلاد¹¹⁰ وهكذا تحولت صناعة الفخار إلى حرفة يقوم بها صناع متخصصون مع حلول النصف الثاني لنقادة الثانية¹¹¹ يعملون في ورش متخصصة¹¹².

كما انتشر الفخار الخشن R-ware بشكل كبير¹¹³، الذي ظهر لأول مرة بشكل واسع الانتشار في جبانة الخاصة في هيراكونبوليس مع بدايات نقادة الثانية. ومن الملاحظ تشابه اشكاله مع اشكال الفخار ذي الحافة السوداء في البداية مما جعل البعض يرى ان الفخار الخشن كان إنتاجه مرتبطاً بالطبقة العليا ولم يكن منتشرأ بين العامة¹¹⁴، وهو ما

¹⁰⁶Wang, Jiajing et al., Predynastic beer production, distribution, and consumption at Hierakonpolis, Egypt, Journal of Anthropological Archaeology, 64, 2021, <https://doi.org/10.1016/j.jaa.2021.101347>

¹⁰⁷Hendrickx, Stan, Crafts and craft specialization, Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 93-98.

¹⁰⁸Wengrow & Baines, Images, human bodies and the ritual construction of memory in late predynastic Egypt.

¹⁰⁹Wengrow & Baines, Images, human bodies and the ritual construction of memory in late predynastic Egypt.

¹¹⁰Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*; Friedman, Variations on a theme: Regional diversity in the predynastic pottery of Upper Egyptian settlements.

¹¹¹Takamiya, Izumi, Development of the specialization in the Nile Valley during the 4th millennium B.C., Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Peeters, 2004, pp. 1027-1039.

¹¹²Friedman, *Predynastic settlement ceramics of Upper Egypt: A comparative study of the ceramics of Hememieh, Naqada and Hierakonpolis*; Maczyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures; Baba, Masahiro, Pottery-making tools. Worked sherds from HK11C Square B4, Hierakonpolis, Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference 'Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt', Toulouse (France), 5th-8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172, Peeters, 2008, pp. 7-20.

¹¹³Adams, Barbara, *Predynastic Egypt*, London: Shire publications, 1988; Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33*; Stevenson, Social relationships in Predynastic burials.

¹¹⁴Hendrickx, Stan, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis' elite cemetery HK6, Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference 'Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt', Toulouse (France), 5th-8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172, Peeters, 2008, pp. 61-85.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م.مُعبر)

يتخذ البعض دليلاً على انتشار طقوس الدفن المتطورة بين الخاصة¹¹⁵ أو تغييراً في الطقوس التي كانت سائدة قبل ذلك، وهو ما تزامن مع اختفاء العديد من الآثار غير الفخار التي عثر عليها في المواقع الأثرية، وتحول إنتاج الخبز والجمعة إلى إنتاج تميز بالمركزية¹¹⁶. كما اعتبر البعض خلط القش بالطمي في صناعة الفخار الخشن تأثيراً من الشمال التي تميز فخارها بهذه الخاصية¹¹⁷. إلا أن الأمر الأهم أن الفخار المخلوط بالقش والتبن وهما من نتاج عملية فصل الحبوب عن السنابل يعكس الدور الرئيسي الذي أصبحت الزراعة تلعبه في الاقتصاد خلال تلك المرحلة وهذا النوع من الفخار هو البديل للفخار المخلوط طميه بالطفلة الصخرية shale الذي كان منتشرًا قبل ذلك¹¹⁸. ومن الملاحظ أن فخار الحياة اليومية الذي عثر عليه في هيراكونبوليس كان يصنع من الطمي المخلوط بالكثير من القش لم يكن مستخدماً في الفخار الجنائزي¹¹⁹، في الغالب لقلّة جودته. ويعني ذلك تغييراً من فترة نقادة الأولى إلى الثانية بحيث كان الفخار الخشن خلال الأولى مستخدماً بشكل متزامن مع التوسع في إنتاج فخار الحياة اليومية بينما الفخار الناعم كان أكثر ملائمة للمتاع الجنائزي ثم أصبح الفخار الخشن خلال نقادة الثانية هو الأكثر استخداماً كمتاع جنائزي في مقابر عليّة القوم¹²⁰، وهو ما يمثل تحولاً في طقوس الدفن كما أوضحنا في بداية الفقرة.

كانت منطقة إنتاج الفخار التي عثر عليها في الموقع السكني في هيراكونبوليس (HK11C) من فترة نقادة الثانية قد أمدتنا بالكثير من المعلومات عن حرفة الفخار في هذه المنطقة حيث كان يتم حرق الأواني الكبيرة من نفس الطراز مع بعضها في حفرات في باطن الأرض كانت تغطي بطبقة من المونة المخلوطة بالشقافات الفخارية مما جعل هذه الحفرات أشبه بالأفران¹²¹، وقللت هذه الحفرات من تأثير الرياح على عملية الحرق، ومكنت درجات الحرارة من الوصول إلى ما يقرب إلى 1000 درجة مئوية، وبهذا استغل الفخاري إمكاناته البدائية خلال تلك الفترة على نحو أمثل لينتج لنا كما هائلاً من الفخار بجودة أعلى حتى قبل التوصل لمعرفة الأفران¹²² الحرق الفخار¹²³. كما أنه من المرجح

¹¹⁵Wengrow, *The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa, 10,000 to 2650 BC.*

¹¹⁶Di Pietro, Change and continuity in the pottery of early Egypt: a stratified ceramic sequence from Nekhen, Hierakonpolis; Stevenson, *The Egyptian predynastic and state formation.*

¹¹⁷Friedman, *Predynastic settlement ceramics of Upper Egypt: A comparative study of the ceramics of Hememieh, Naqada and Hierakonpolis.*

¹¹⁸Di Pietro, Change and continuity in the pottery of early Egypt: a stratified ceramic sequence from Nekhen, Hierakonpolis.

¹¹⁹Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs.*

¹²⁰Wanget al., Predynastic beer production, distribution, and consumption at Hierakonpolis, Egypt.

¹²¹Baba, Masahiro, Pottery production at Hierakonpolis in the Naqada II period: towards a reconstruction of the firing technique, Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", London, 27th July – 1st August 2008, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 647-670, figs. 15 and 16.

¹²²Baba, Pottery production at Hierakonpolis in the Naqada II period: towards a reconstruction of the firing technique.

¹²³إبراهيم، محمد مصطفى وآخرون، تحديد التركيب المعدني والكيميائي ودرجة حرارة الحرق لأنيتين من الفخار ترجعان لعصر ما قبل الأسرات – جبانة حلوان – مصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السابع، العدد الخامس والثلاثون، 2022، 495 – 513

Baba, Pottery-making tools. Worked sherds from HK11C Square B4, Hierakonpolis; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis' elite cemetery HK6; Baba, Masahiro & Saito, Masanori, Experimental studies on the firing methods of black-topped pottery in predynastic Egypt, *Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams.*

أن طريقة تشكيل الفخار تغيرت من البناء اللولبي خلال مرحلة نقادة الأولى إلى الاستعانة بدولاب يدار باليد خلال نقادة الثانية، وقد استمر ذلك خلال عصر الأسرات¹²⁴، هذا بالإضافة لظهور أسلوب التشكيل في قالب في النصف الثاني من نقادة الثانية وحتى بداية نقادة الثالثة¹²⁵. أما فخار المراحل المتأخرة لنقادة كالفخار ذو المقابض المموجة الذي كان يصنع من طفلة تطلبت جهد في التحضير، فقد كان يتم حرقه عند درجات حرارة أعلى من الفخار المصنوع من طمي النيل مما نتج عنه أنه أصبح أقل مسامية¹²⁶، وربما يفسر ذلك قلة الجهد المبذول في معالجة السطح مقارنة بالفخار الأحمر المصقول (للمزيد عن تفاصيل صناعة الفخار خلال فترتي نقادة الأولى والثانية انظر المرجع)¹²⁷. كما لم يقتصر التخصص في الصناعات في هذه المنطقة (HK11C) على الفخار فقد شمل أيضاً صناعة الجعة بحيث كانت تنتج 100 أنية فخارية وأكثر من 300 لتر من الجعة في كل عملية إنتاج¹²⁸ لكن وقت الإنتاج غير محدد.

2.2. فخار ثقافة مصر السفلى

في بادئ الأمر ميز العلماء بين ثقفتي مصر العليا والسفلى على أساس طرز الفخار الذي عثر عليه في كل منطقة ترجع لعصر ما قبل الأسرات، وذلك مع مراعاة أن المواقع الأثرية السكنية في الدلتا هي الأكثر انتشاراً مقارنة بما عثر عليه في الصعيد حيث كانت الجبانات هي أكثر أنواع المواقع الأثرية التي عثر عليها¹²⁹. وأغلب الظن أن فخار الدلتا لم يصنع في ورش متخصصة، وإن صنع على يد حرفيين متخصصين، ربما لأن معظم ما وصلنا كان مستخدماً في الحياة اليومية ولم يكن يصنع خصيصاً ليستخدم كمتاع جنازي¹³⁰. كما تجدر الإشارة لمناخ الدلتا الذي يختلف عن الجفاف في الصعيد والذي في الأغلب جعل صناعة الفخار في الدلتا غير ممكنة طوال العام وبالتالي كان عاملاً لعب دوراً كبيراً في عدم تطور تلك الصناعة بشكل سريع¹³¹.

توالت الحفائر (شكل رقم 2) في بوتو¹³² والتل الأسود وتل الفرخة¹³³ ووادي دجلة وكوم الخلجان، وأصبح مصطلح "ثقافة مصر السفلى" (3800 – 3200 ق.م.) يشير للمجمعات التي سكنت تلك المنطقة في النصف الأول

Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 138, Peeters, 2004, pp. 575-589; Nicholson, Paul, *Kilns and Firing Structures*, *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, 2010, <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz0025sr24>.

¹²⁴Arnold, Keramik.

¹²⁵Di Pietro, Change and continuity in the pottery of early Egypt: a stratified ceramic sequence from Nekhen, Hierakonpolis.

¹²⁶Hendrickx, Crafts and craft specialization.

¹²⁷Friedman, Variations on a theme: Regional diversity in the predynastic pottery of Upper Egyptian settlements.

¹²⁸Wanget *al.*, Predynastic beer production, distribution, and consumption at Hierakonpolis, Egypt.

¹²⁹Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence.

¹³⁰Maćczyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures.

¹³¹Maćczyńska, Naqadan-Lower Egyptian interactions during the 4th Millennium BC. A comparative study of pottery dated to the Naqada II period from the sites at Adaïma and Tell el-Farkha.

¹³²Wilson, Penny, The prehistoric sequence at Sais: Temporal and regional connections, The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, *Studies in African Archaeology* 13, Poznan Archaeological Museum, 2014, pp. 299-318.

¹³³Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*, fig. 103.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م. مُعبر)

من الألفية الرابعة ق.م. وهي فترة تقابل نقادة الأولى وحتى أوائل نقادة الثالثة في الصعيد، علماً بأن المظاهر الحضارية لثقافة الصعيد بدأت تظهر في الدلتا خلال النصف الثاني لنقادة الثانية¹³⁴، إلا أن معظم ما عُثر عليه من دلائل تعود لفترة نقادة الثالثة¹³⁵. وتعود أقدم طبقات الدلتا إلى النصف الثاني من نقادة الأولى في الصعيد وظهر العديد من الدلائل على وجود علاقات ما بين الصعيد والدلتا¹³⁶، إذ عُثر على دلائل من الفخار الليموني الشكل في العضايمة ومواقع أخرى في الصعيد تشير إلى وجود علاقات مع الدلتا وفلسطين¹³⁷.

¹³⁴Buchez, Nathalie & Midant-Reynes, Béatrix, A tale of two funerary traditions: the predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta), Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 831-858; Köhler, E. Christiana, *Tell el-Fara'in – Buto III. Die Keramik von der späten Naqada-Kultur bis zum frühen Alten Reich (Schichten III bis VI)*, Mainz am Rhein: Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo 64, 1998; Kroeber, Karla, Minshat Abu Omar – burials with palettes, Aspects of Early Egypt, British Museum Press, 1996, pp. 70-92; Mączyńska, Agnieszka, Pottery tradition at Tell el-Farkha, Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Peeters, 2004, pp. 421-442; Mączyńska, The Lower Egyptian-Naqada transition: a view from Tell el-Farkha; Mączyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures; Tristant, Yann & Midant-Reynes, Béatrix, The predynastic cultures of the Nile Delta, Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 2011, pp. 45-54.

¹³⁵سبنسر، مصر في فجر التاريخ: مشرق الحضارة في وادي النيل.

¹³⁶Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*; Chłodnicki, Marek, The central kom of Tell el-Farkha: 1000 years of History (c. 3600-2600 BC), Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 41-57.

¹³⁷Hartung, Ulrich *et al.*, Imported pottery from Abydos: A new petrographic perspective, Egypt and the Levant, 25, 2015, pp. 295-333; Hikade, Thomas, Origins of monumental architecture: recent excavations at Hierakonpolis HK29B and HK25, Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 81-107; Mączyńska, Naqadan-Lower Egyptian interactions during the 4th Millennium BC. A comparative study of pottery dated to the Naqada II period from the sites at Adaïma and Tell el-Farkha; Watrin, Luc, Lower-Upper Egyptian interaction during the pre-Naqada period: from initial trade contacts to the ascendancy of southern chiefdoms, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 2: History, Religion, American University in Cairo Press, 2003, pp. 566-581.

تجدر الإشارة إلى أن نطاق الفيوم عُثر به في مواقع حرجة والصف وأبي صير الملق - المناطق التي تتوسط جغرافياً كل من مصر العليا والسفلى - مثل الأواني ذات الشكل الليموني الخاص بالدلتا والأواني ذات الزخارف المنفذة عن طريق الضغط، مما يشير إلى كونها منطقة لتلاقي الثقافتين خلال تلك الفترة¹³⁸. وأصبح من المتعارف عليه عدم وجود هوة زمنية بين نهاية ثقافة مرمدة بني سلامة السابقة وبداية ثقافة المعادي- بوتو أو ما يسمى ثقافة مصر السفلى التي كانت منتشرة في معظم مناطق الدلتا ومثلها مثل ثقافة نقادة في مصر العليا والتي اشتهرت بتنوع الإنتاج المحلي¹³⁹. ومن مظاهر هذا التنوع هو قلة الفخار في دفنات المعادي، خاصة أطباق الطعام وأواني التخزين، وعلى العكس من ذلك كثرته في جبانة كوم الخلجان مما يشير إلى الاعتقاد في أهمية توفر الطعام مع المتوفى في العالم الآخر¹⁴⁰. هذا بالإضافة للكشف عن المزيد من الدلائل على وجود تأثيرات خارجية، إذ عُثر في بوتو على أطباق لها جدران سميكة وزخارف تتشابه مع فخار تلييلات الغسول¹⁴¹ وأواني كنعانية من جرزة ترجع للنصف الثاني لنقادة الثانية¹⁴². بصفة عامة يمكن تقسيم فخار مصر السفلى إلى مرحلتين أساسيتين: تميزت المرحلة الأولى بفخار يصنع من طمي غير مخلوط بمواد عضوية يشكل على عجلة تدار باليد وهو فخار ممكن أن يكون قد جاء كتأثير حضاري من فلسطين، أما المرحلة الثانية فكان فخارها يصنع من طمي مخلوط بمواد عضوية يشكل باليد مع وجود فخار مصنوع من الطفلة التي تمثل تأثيراً من الصعيد¹⁴³، علماً بأن الفخار المخلوط بالألياف النباتية الذي ظهر في الدلتا يختلف عن الفخار المشابه الذي ميز المجتمعات البدوية التي كانت موجودة في غرب الدلتا خلال نقادة الثانية والنصف الأول من نقادة الثالثة¹⁴⁴. وفي بوتو حيث عُثر على فخار عليه زخارف شوك السمك المعاصر لمرمدة بني سلامة يعتبر التحول من استخدام الطمي غير المخلوط بإضافات إلى ذلك المخلوط بالتين، مما يُعتبر علامة على التحول التدريجي لثقافة مصر السفلى¹⁴⁵. علماً بأن الفخار الذي يخلو تماماً من الإضافات والذي كان يحتاج لمهارة ووقت أطول للجفاف وتحكم أعلى في الحرق كان قاصراً على الصعيد¹⁴⁶.

¹³⁸Aksamit, Joanna, The D-ware from Abusir El-Meleq, Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists, Cambridge 3-9 September 1995, Orientalia Lovaniensia Analecta 82, Peeters, 1998, pp. 31-38; Bard, The Egyptian predynastic: A review of the evidence; Buchez & Midant-Reynes, A tale of two funerary traditions: the predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta).

¹³⁹Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*.

¹⁴⁰Buchez & Midant-Reynes, A tale of two funerary traditions: the predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta).

¹⁴¹Tristant, Yann & Midant-Reynes, Béatrix, The predynastic cultures of the Nile Delta.

¹⁴²Stevenson, Material culture of the predynastic period.

¹⁴³Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture*.

¹⁴⁴Bajeot, Jade & Buchez, Nathalie, The predynastic Egyptian fibrous ware (the second half of the Fourth Millennium BC): A reassessment based on new analysis, *The Journal of Egyptian Archaeology (JEA)*, 108(1-2), 2022, pp. 159-176.

¹⁴⁵Wilson, Prehistoric settlement in the western Delta: a regional and local view from Sais (Sa el-Hagar).

¹⁴⁶Köhler, E. Christiana - The interaction between the roles of Upper and Lower Egypt in the formation of the state. Another view -Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference 'Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt', Toulouse (France), 5th-8th September 2005, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 172, Peeters, 2008, pp. 515-542.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)



شكل رقم 2: خريطة توضح بعض مواقع عصر ما قبل الاسرات والعصر المبكر في الدلتا¹⁴⁷

انتشر الفخار ذو القاعدة الحلقية والبدن الكروي خلال المراحل الأولى والوسطى للمعادي، إلى جانب القنينات ذات الرقبة الضيقة والأطباق وقوالب الخبز، بينما انتشر الفخار الليموني الشكل (شكل رقم 3) ذو القاعدة المدببة قليلاً خلال المراحل المتأخرة والفخار ذو الزخارف المنفذة عن طريق طبغات الضغط مع وجود فخار نقادة الثانية الملون الذي كان يجلب من الصعيد أو يقلد محلياً في الدلتا إلى جانب الفخار ذي الأيدي المموجة¹⁴⁸. ويعتبر الفخار ذو الشكل الليموني والفخار ذو الخط المتعرج المعاصر له، من أهم طرز ثقافة مصر السفلى، التي يمكن الاعتماد عليها في تأريخ المرحلة الأقدم في تل الفرخة، والتي ظهرت في معظم مواقع الدلتا، بينما المرحلة التالية التي بدأت خلالها تأثيرات الصعيد في الظهور فقد تميز فخارها بالحافة المملوفة roll-rimmed pottery والذي كانت قاعدته مدببة في البداية،

¹⁴⁷Jucha, Mariusz, The Nile Delta since the end of the Lower Egyptian Culture until the beginning of Egyptian state, *Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented to Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday*, Institute of Archaeology, Jagiellonian University, Krakow, 2014, pp. 19-35.

¹⁴⁸Graff, The iconography on decorated ware; Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*.

ثم مسطحة بعد ذلك¹⁴⁹. و يدخل الفخار ذو الشكل الليموني الذي انتشر في الدلتا خلال النصف الثاني من نقادة الثانية ضمن الفخار الخشن¹⁵⁰.



شكل رقم 3: إناء من بوتو من نهاية عصر ما قبل الأسرات له قاعدة مدببة مصنوع باليد من طمي النيل المخلوط بالتبن، ارتفاع حوالي 13 سم¹⁵¹

تعتبر علامات الفخار من السمات التي بدأت في الظهور خلال نقادة¹⁵²، وهذه علامات يمكن أن تكون محزوزة أو مرسومة على سطح الأناء سواء قبل أو بعد الحرق، لكن العلماء اتفقوا على عدم اعتبارها نوع من الزخارف ولكن رمز مقصود به معاني محددة¹⁵³، مثل مكان الصنع خاصة إذا كانت منفذة قبل الحرق كورشة فخار بعينها، مثل طبعة الأصابع هلالية التي كانت على الفخار الذي عثر عليه داخل منزل وورشة الفخاراني التي تعرضت لحريق في هيراكونبوليس حوالي عام 3500 ق.م.¹⁵⁴ كما يمكن أن تشير هذه العلامات للمحتوى الموجود داخل الإناء أو لصاحب هذا المحتوى، بيد أن أهم ما في الأمر أن هذه العلامات يعتبرها المتخصصون إشارات رمزية ذات معنى مقصود مثلت الإرهاسات الأولى للكتابة¹⁵⁵.

¹⁴⁹Jucha, The Nile Delta since the end of the Lower Egyptian Culture until the beginning of Egyptian state.

¹⁵⁰Mańczyńska, Agnieszka, Pottery from the central kom, Tell el-Farkha I. Excavations 1998-2011, Poznań Archaeological Museum, 2012, pp. 115-145.

¹⁵¹Hartung, Ulrich, Buto: settlement and sacred site in the north-western Nile Delta, Meeting the Past: 100 Years in Egypt, Sahara Printing Company, DeutschesArchäologischesInstitut Kairo, 2007, pp. 111-130.

¹⁵²Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*, fig. 4.8b.

¹⁵³Emmitt, Joshua & Hellum, Jennifer, A predynastic vessel with a potmark in the Auckland War Memorial Museum, Records of the Auckland Museum, 50, 2015, pp. 33-37.

¹⁵⁴Adams, Barbara & Porat, Naomi, Imported pottery with potmarks from Abydos, Aspects of Early Egypt, British Museum Press, 1996, pp. 98-107; Bréand, Gaele, The corpus of pre-firing potmarks from Adaïma (Upper Egypt), Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 1015-1041; Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis’ elite cemetery HK6.

¹⁵⁵Emmitt & Hellum, A predynastic vessel with a potmark in the Auckland War Memorial Museum.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م.مُعبر)

2.3. فخار نقادة الثالثة

أصبح مصطلح السماينة الآن يطلق على النصف الأول فقط من نقادة الثالثة وهي الفترة التي شهدت بدايات الكتابة التي ارتبطت بحكام الأسرة صفر أو عصر ما قبل الأسرات المتأخر وأحياناً تسمى نهاية الألفية الرابعة قبل الميلاد وهي مرحلة تميزت بوجود تشابه حضاري في معظم أنحاء البلاد مهد لقيام الأسرة الأولى¹⁵⁶. وسبق ظهور تلك السلطة اتساع نطاق الانتاج بصفة عامة وإنتاج الفخار بصفة خاصة خلال نقادة الثانية بالإضافة إلى اتساع دائرة التبادل في شكل أواني النبيذ الضخمة، وأواني التخزين التي تتم عن وجود فائض في المنتجات خاصة في المراكز الحضارية الكبرى¹⁵⁷. أما بدايات نقادة الثالثة فيميزها في الدلتا الجرار الخشنة التي تتشابه مع الفخار الليموني، ولكن لها بدن شبه كروي وقاعدة كانت مدببة في أواخر نقادة الثانية ثم أصبحت دائرية وهي تعتبر تأثير من الصعيد ظل مستخدماً حتى النصف الثاني من نقادة الثالثة ولا تزال التواريخ قيد التعديل¹⁵⁸.

صُنِعَ فخار نقادة الثالثة (3200 – 3050 ق.م.) من طمي مخلوط بمواد عضوية وأحافير دقيقة لا ترى بالعين المجردة *nummulites + micro fossils* جعلت لونه أحمر فاتح يميل للبرتقالي كما اختفت الطفلة الصخرية وانتشرت طفلة بها إضافات¹⁵⁹ نادراً ما تضاف لها رمال، وكان الفخار يصنع باليد، وأحياناً بالبناء اللولبي مع وجود دولا ب دوار في بعض الأحيان¹⁶⁰. وفي العديد من الأحوال ظهرت علامات الفخار على السطح الخارجي للفخار المصنوع من الطفلة وخاصة أواني النبيذ¹⁶¹. وتطورت صناعة الفخار خلال النصف الأول لفترة نقادة الثالثة، بحيث أصبح الفخار أكثر انتظاماً وأقل تكلفة¹⁶². وبصفة عامة نجد فخار هذه الفترة أقل جودة في الصنع ولا توجد بين أشكاله اختلافات محلية كبيرة مما يؤكد وجود سلطة حاكمة لدولة موحدة¹⁶³. كانت الخطوط المتقاطعة الأشبه بالشبكة على سطح الأواني الاسطوانية هي الزخرفة الأكثر انتشاراً¹⁶⁴. أصبحت الزخارف بصفة عامة نادرة على أسطح فخار هذه

¹⁵⁶Campagno, Marcelo, Late fourth millennium BCE, UCLA Encyclopedia of Egyptology, 2013 <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/21198/zz002hcngn>

¹⁵⁷Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations.

¹⁵⁸Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata; Mączyńska, Pottery from the central kom.

¹⁵⁹Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations.

¹⁶⁰Mączyńska, Pottery tradition at Tell el-Farkha.

¹⁶¹Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations; Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata.

¹⁶²Mączyńska, Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures.

¹⁶³Wodzińska, Anna, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*, AERA Field Manual Series 1, New Hampshire: Puritan Press, 2010.

¹⁶⁴Bréand, Gaelle, The protodynastic pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) preliminary report on the Naqada III assemblage, *Bulletin de Liaison de la Céramique Egyptienne*, 25, 2015, pp. 37-76; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis' elite cemetery HK6; Jucha, Mariusz, Naqada III – Old Kingdom pottery in the Nile Delta: a view from Tell el-Akhdar, *Studies in Ancient Art and Civilization*, 6, 2012, pp. 49-60; Mączyńska, Pottery from the central kom; Wodzińska, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*.

المرحلة¹⁶⁵ ، إذ أن أهم ما ارتبط بالفخار خلال هذه المرحلة هو وجود أسماء لحكام أمكن قراءتها على أسطح العديد من الأواني¹⁶⁶ فيما يعتبر بدايات الكتابة المصرية القديمة¹⁶⁷ . ولم يكن ذلك قاصراً على الصعيد فقط، حيث عثر على فخار في تل الفرخة يحمل علامة السرخ لحكام الأسرة صفر¹⁶⁸ وفي مواقع أخرى مثل حلوان¹⁶⁹ وكفر حسن داوود¹⁷⁰ .

عاود الفخار ذو الحافة السوداء الظهور خلال نقادة الثالثة ولكن في استخدامات جديدة ارتبطت بالمعابد والطقوس¹⁷¹، إلى جانب الفخار ذي الحافة السوداء ظهرت أواني تستخدم فقط في التخزين وأواني للنبذ وأواني للجنة وأواني للتطهير¹⁷² ، إلا أن أواني التخزين الكبيرة الحجم كانت الأكثر انتشاراً¹⁷³ . ويرى العلماء أن التنوع في استخدامات الفخار نتج عن التباين الاجتماعي الذي وصل إليه المجتمع المصري عند قيام الدولة المصرية¹⁷⁴ . كما ظهرت استخدامات جديدة مثل أواني الغزل، التي كانت مستخدمة في غزل خيوط الكتان طوال الحضارة المصرية القديمة، وهي أطباق بمقابض مثبتة داخل الإناء، وتوجد دلائل على وجودها منذ نقادة الثالثة في تل الفرخة¹⁷⁵ .

كما ظهرت قوالب الخبز خلال هذه الفترة¹⁷⁶ ، وهي أواني شديدة الخشونة تتميز في بداية استخدامها في باتساع القطر وانخفاض الارتفاع وسمك الجدران، عثر عليها في المواقع السكنية والجبانات، حيث كانت توضع كمتاع جنائزي

¹⁶⁵Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*.

¹⁶⁶Campagno, Marcelo, On the predynastic “proto-states” of Upper Egypt, *Göttinger Miszellen*, 188, 2002, pp. 49-60; Dreyer, Günter, *Umm el-Qaab I. Das prädynastische Königsgrab U-j und seine frühen Schriftzeugnisse*, Mainz am Rhein: Verlag Philipp von Zabern, 1998; Jucha, Mariusz, New protodynastic serekhs from the Nile Delta: the case of finds from Tell el-Farkha, *Polish Archaeology in the Mediterranean*, 21, 2012, pp. 625-641.

¹⁶⁷خليفة، إيمان، دراسات نشأة الكتابة المصرية القديمة في عالم متغير، أعمال المؤتمر الدولي الخامس للآثار والتراث في عالم متغير 29-31 أكتوبر 2017 كلية الآثار – جامعة القاهرة، 69، 2017، 86.

¹⁶⁸Jucha, The Nile Delta since the end of the Lower Egyptian Culture until the beginning of Egyptian state.

¹⁶⁹Abo-Elyazied, Ashraf, Helwan pottery collection of National Museum of Egyptian civilization. Results of preliminary analysis, *Prehistory of Northeastern Africa New Ideas and Discoveries, Studies in African Archaeology* 11, Poznan Archaeological Museum, 2012, pp. 81-89.

¹⁷⁰Hassan, Fikri *et al.*, Social dynamics at the late predynastic and to early dynastic site of Kafr Hassan Dawood, *Archéo-Nil*, 13, 2003, pp. 37-46.

¹⁷¹Nelson & Khalifa, Nabta Playa black-topped pottery: Technological innovation and social change; Sowada, Black-topped ware in early dynastic contexts.

¹⁷²Tassie, *Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP*.

¹⁷³Bréand, The protodynastic pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) preliminary report on the Naqada III assemblage; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis’ elite cemetery HK6; Mączyńska, Pottery from the central kom; Jucha, Naqada III – Old Kingdom pottery in the Nile Delta: a view from Tell el-Akhdar; Wodzińska, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*.

¹⁷⁴Hendrickx, Crafts and craft specialization.

¹⁷⁵Mączyńska, Agnieszka, Were spinning bowls used in the predynastic period? Findings from Tell el-Farkha, *Prehistory of Northeastern Africa: New Ideas and Discoveries, Studies in African Archaeology* 11, Poznań Archaeological Museum, 2012, pp. 65-75.

¹⁷⁶Bréand, The protodynastic pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) preliminary report on the Naqada III assemblage; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis’ elite cemetery HK6; Jucha, Naqada III – Old Kingdom pottery in

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م.مُعبر)

مع المتوفى أو تقدم كقرايين، عند زيارة الأحياء للمتوفى، ويتركونها عند المقابر كما كانت تقدم للمعبود أوزير كنذر أو قربان، أي أن الخبز كان قوتاً للحي والميت والمعبود¹⁷⁷. ويمكن القول أن العثور على أواني الجعة¹⁷⁸ مع قوالب الخبز¹⁷⁹ أصبح سمة تؤرخ لفخار نقادة الثالثة وعصر بدايات الأسرات عن فخار عصور ما قبل الأسرات¹⁸⁰، هنا تجب الإشارة إلى أن نصوص موائد القرايين في الفترة التالية ذكرت في محتوياتها الخبز والجعة إلى أن ظهرت جرار الجعة بالفعل في نهاية الأسرة الأولى أو النصف الثاني من نقادة الثالثة الأمر الذي تزامن مع زيادة التخصص في إنتاج الفخار والتقدم الاقتصادي والتباين الاجتماعي وتوطيد أركان الدولة الناشئة¹⁸¹.

عثر على قوالب خبز في موقع تل إبراهيم عوض تتميز بوجود علامات على السطح الخارجي تؤرخ بالفترة المتأخرة من ثقافة مصر السفلى أي نهاية نقادة الثانية إلا أن خلطة الطمي اختلفت عما كان مستخدماً في صناعة قوالب الخبز بدءاً من نقادة الثالثة¹⁸². علماً بأن علامات الفخار التي عثر عليها في الدلتا ظهرت أحياناً على السطح الداخلي لقوالب الخبز أي أن الخبز وليس الإناء كان هو المقصود وضع علامة عليه، وهو ما يمثل طريقة جديدة لصناعة الخبز تشير لتغيير في حجم الإنتاج¹⁸³ وربما في ذلك إشارة لمخبر بعينه خلال نقادة الثالثة ويدخل هذا ضمن التطور الملحوظ للفخار خلال النصف الثاني من نقادة الثالثة، وهو يمثل إرهابات لفخار الدولة القديمة¹⁸⁴.

the Nile Delta: a view from Tell el-Akhdar; Maćzyńska, Pottery from the central kom; Wodzińska, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*.

¹⁷⁷Jacquet-Gordon, Helen, A tentative typology of Egyptian bread moulds, *Studienzuraltägyptischen Keramik*, Verlag Philipp von Zabern, 1981, pp. 11-24.

¹⁷⁸Tassie, Geoffrey & van Wetering, Joris, Early cemeteries of the east Delta: Kafr Hassan Dawwod, Minshat Abu Omar and Tell Ibrahim Award, *Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists*, Cairo 2000, Volume 1: Archaeology, American University in Cairo Press, 2003, pp. 499-507.

¹⁷⁹Jucha, Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata; Midant-Reyenes, Prehistoric regional cultures.

¹⁸⁰Moeller, Nadine & Marouard, Gregory, The development of two urban centres in Upper Egypt during the 3rd Millennium BC: The examples of Edfu and Dendera, *From Microcosm to Macrocosm: Individual Households and Cities in Ancient Egypt and Nubia* Sidestone Press, 2018, 29-58; Rampersad, Sabrina, Introducing Tell Gabbara: new evidence for early dynastic settlement in the eastern Delta, *The Journal of Egyptian Archaeology (JEA)*, 94, 2008, pp. 95-106.

¹⁸¹Wanget *al.*, Predynastic beer production, distribution, and consumption at Hierakonpolis, Egypt.

¹⁸²Van den Brink, Edwin, A baking plate for bread loaves from the late Maadi-Buto settlement at Tell Ibrahim Awad in the eastern Nile Delta, Egypt, *Timeless Studies in Honour of Manfred Bietak*, Volume II, Peeters Publishers, 2006, pp. 55-57.

¹⁸³Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations.

¹⁸⁴Maćzyńska, Pottery from the central kom; Smythe, Jane, The pottery from Operation 3 / Tomb 1 at Helwan, Egypt at its Origins, *Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt"*, Kraków, 28th August-1st September 2002, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 138, Peeters, 2004, pp. 317-335..

3. النتائج والمناقشة

تناولت هذه الدراسة تطور الفخار في نقادة الأولى والثانية ضمن ثقافة الصعيد أو مصر العليا مع مقارنتها بتطور الفخار في ثقافة مصر السفلى وكذلك خلال النصف الأول من نقادة الثالثة وهو ما يمكن تلخيصه في جدول رقم 2. كما ربطت الدراسة بين كل تطور في صناعة الفخار والتطور الاجتماعي الذي ارتبط به، فعلى سبيل المثال نجد أن مناظر طراز فخار C-Ware من نقادة الأولى تعكس وجود صراعات محلية، كما يعكس طراز فخار D-Ware من نقادة الثانية التخصص في الصناعات وهو مرتبط بوجود طبقة عليا ثم ظهور طبقة حاكمة، كما أن طراز فخار R-Ware يعكس تعقد طقوس الدفن لدى تلك الطبقة وتعظيم دور الزراعة في المجتمع. أما فخار ثقافة مصر السفلى فقد تأخر تطوره قليلاً بفعل مناخ المنطقة لكن موقعها سهل العلاقات من فلسطين وهو ما يتجلى في تبادل المنتجات داخل الفخار. وقد أثر الاعتقاد في أهمية وجود الطعام مع المتوفى في العالم الآخر على أشكال الفخار بحيث انتشرت الأطباق وأواني التخزين. كما ارتبط الفخار بإرغاصات الكتابة على شكل علامات الفخار التي ارتبطت بفترة نقادة الثالثة التي تميزت بنشابه الفخار في كافة أنحاء البلاد وهو ما يعكس وجود سلطة حاكمة كتبت أسماء ملوكها على فخار تلك الفترة، كما أن ظهور استخدامات محددة للأواني الفخارية مثل أواني الغزل وقوالب الخبز وأواني الجعة يعكس التطور الاجتماعي الذي حدث عند بداية العصور التاريخية. وبشكل عام يمثل فخار نقادة الثالثة نقلة مهدت لفخار الدولة القديمة¹⁸⁵ حيث ظهرت طرز مثل أواني ميدوم¹⁸⁶ التي أصبحت تميز فخار الدولة القديمة فيما بعد.

إلى ما سبق نضيف أن استخدام الفخار خلال عصر ما قبل الأسرات لم يقتصر على صناعة الأواني فقد عثر على نماذج الأواني الصغيرة الحجم¹⁸⁷، واستمرت نماذج الأواني تصنع خلال نقادة الثالثة وفي المراحل التالية¹⁸⁸. كما أن حوامل الأواني، ولا يقصد بذلك الأواني التي لها قاعدة تشبه الحامل بل حامل مستقل عن الإناء، بدأت تستخدم على الأقل منذ نقادة الثالثة¹⁸⁹، وخلال نقادة الثالثة كانت هناك توابيت تصنع من الفخار¹⁹⁰. كما عثر على أواني لها هياكل أدمية وحيوانية وتمثيل صغيرة بهيئات أدمية مصنوعة من الفخار¹⁹¹، بالإضافة إلى أشكال حيوانية وطيور وأحياناً نماذج فخارية على هيئة أرغفة الخبز وأيضاً ألواح للعب أو موائد قرابين على هيئة فرس النهر¹⁹². هذا إلى جانب

¹⁸⁵Bréand, The protodynastic pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) preliminary report on the Naqada III assemblage; Hendrickx, Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis' elite cemetery HK6; Jucha, Naqada III – Old Kingdom pottery in the Nile Delta: a view from Tell el-Akhdar; Maćzyńska, Pottery from the central kom; Wodzińska, *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*.

¹⁸⁶Buchez, The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations.

¹⁸⁷Maćzyńska, Pottery from the central kom.

¹⁸⁸Tassie, Geoffrey, Funerary feasts and the function of early offering-dishes, *Cahiers Caribéens d'Égyptologie*, 13/14, 2010, pp. 61-72.

¹⁸⁹Harvey, Stephen, A decorated protodynastic cult stand from Abydos, *Studies in Honor of William Kelly Simpson, Volume I, Museum of Fine Arts*, 1996, 361-378.

¹⁹⁰Hassanet *al.*, Social dynamics at the late predynastic and to early dynastic site of Kafr Hassan Dawood; Stevenson, Social relationships in Predynastic burials, fig. 1.

¹⁹¹ميدان رينيس، *عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل*

Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*;

¹⁹²Craig Patch, From land to landscape, Dawn of Egyptian Art; Stevenson, Material culture of the predynastic period; Di Pietro, Grazia, Miscellaneous artefacts from Sawaydah (Petrie's South Town, Naqada), *Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt"*, London, 27th July – 1st August 2008, *Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies*, 2011, 59-79; Di Pietro, Grazia, Models from predynastic daily life: a view from Naqada, *Current*

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م. مُعبر)

صناعة المباخر ونماذج المراكب¹⁹³ والتي ظهرت خلال نقادة الأولى ثم خلال نقادة الثانية تشابهت كثيراً مع الفخار ذي الزخارف وربما كانت تصنع في نفس الورش لتستخدم مع الفخار في الطقوس ثم استمرت خلال العصر المبكر¹⁹⁴ ، وكذلك نماذج المنازل التي أمدتنا بمعلومات حضارية عن الحياة في تلك الفترة¹⁹⁵ . خلال عصر نقادة الثانية كان بعض الأطفال يدفنون داخل أواني (شكل رقم 4) من الفخار¹⁹⁶ أحياناً ما كانت تقلب لتغطي المتوفى. كما عثر في جبانة الخاصة في هيراكونبوليس على مجموعة من الأقفعة من بداية نقادة الثانية تمثل أقدم نماذج أقفعة في مصر وهي مصنوعة من الفخار من طمي مختلف عما كان مستخدماً في صناعة الأواني، وهذه الأقفعة ربما كانت تمد المتوفى بقوى خارقة يحتاجها في العالم الآخر أو قوة يستعين بها من الهة أو عوضاً عن الرأس في حال أصابها مكروه¹⁹⁷.

4. الاستنتاجات

تتبع هذه الدراسة الفخار المصري في الفترة ما بين 3750-3085 ق.م. مُعبر باستخدام المنهجين التاريخي والوصفي وعقدت مقارنة بين تفاصيل الفخار في كل مرحلة من مراحل هذه الفترة في كل من الصعيد والدلتا معتمدة على المنهج المقارن من حيث الطرز والطينية والأشكال وتقنيات الصناعة من حيث طرق التشكيل والحرق. تكمن أهمية الآثار التي خلفتها لنا تلك الفترة، وخاصة الفخار، في أنها تعكس لنا كيف تخيل المصري القديم ما يحتاج إليه المتوفى من مؤن في رحلته في العالم الآخر¹⁹⁸.

Research in Egyptology 11 (2010): Proceedings of the Eleventh Annual Symposium Leiden University, 2010, Oxbow Books, 2011, pp. 42-52; Droux, Xavier, Twinned hippopotamus figurines of the predynastic period, Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205, Peeters Publishers & Department of Oriental Studies, 2011, pp. 349-377; Podzorski, Patricia, Incense burners of the late predynastic period in Egypt: An examination of the evidence from three sites, Egyptian Pottery: Proceeding of the 1990 Pottery Symposium at the University of California, Berkeley, University of California Publications in Egyptian Archaeology, Berkley Number 8, 2003, pp. 22-37.

¹⁹³Wildung, Dietrich, *Ägypten vor den Pyramiden. Münchner Ausgrabungen in Ägypten*, Mainz am Rhein: Verlag Philipp von Zabern, 1981, abb. 15.

¹⁹⁴Vanhulle, Preliminary observations on some Naqadian boat models. A glimpse of a discreet ideological process in pre-pharaonic arts, pp. 289-312.

¹⁹⁵Hoffman, Michael, A rectangular Amratian house from Hierakonpolis and its significance for predynastic research, Journal of Near Eastern Studies, 39(2), 1980, pp. 119-137.

¹⁹⁶Brewer, *The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs*.

¹⁹⁷Bommas, Martin & Khalifa, Eman, Masks in ancient Egypt: emergence, development, function and use, Scienzedell'Antichità, 24, 2018, pp. 11-27; Friedman, Renée, Hierakonpolis, Dawn of Egyptian Art, The Metropolitan Museum of Art, 2011, pp. 82-93; Friedman, Renée, 2014, The masks of Hierakonpolis cemetery HK6, in Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented to Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday, Institute of Archaeology, Jagiellonian University, 2014, pp. 115-127; Friedman, Renée, Masking in early Egypt: a view from Hierakonpolis, The Physicality of the Other: Masks from the Ancient Near East and the Eastern Mediterranean, Mohr Siebeck, 2018, pp. 49-65.

¹⁹⁸Craig Patch, Diana, Introduction, Dawn of Egyptian Art, The Metropolitan Museum of Art, 2011, pp. 3-19.

جدول رقم 2: دراسة مقارنة بين فخار ثقافة مصر العليا والسفلى وفخار نقادة الثالثة من إعداد المؤلف

فخار عصر ما قبل الأسرات	
(أ) ثقافة مصر العليا	
فخار نقادة الثانية	فخار نقادة الأولى
C-ware يقل ثم يختفي	P-ware
B-ware يقل ثم يختفي في النصف الثاني، بدلا منه R-ware	B-ware
D-ware في النصف الثاني بدلا من الفخار الجيد (P - C)	C-ware
D-ware مصنوع من shale + Marl A1 and A4	Nile A
قلة الأشكال، D-ware معظمه أشكال مغلقة	تنوع أشكال الأواني
زخارف على D-ware والمضاف فقط المقابض	زخارف متعددة منها appliqué
وجود تناظر	الزخارف تفتقد التناظر symmetry
دولاب باليد أو قالب	تشكيل باليد أو العجين المبروم، عجلة باليد (؟)
حفرات كالأفران، حرارة تصل إلى 1000 ° مئوية	حفرات حرق، حرارة من 800-900 ° مئوية
(ب) ثقافة مصر السفلى	
المرحلة الثانية	المرحلة الأولى
طمي مخلوط بمواد عضوية + طفلة marl	طمي غير مخلوط بمواد عضوية
يشكل باليد	يشكل على عجلة تدار باليد
تعليقات عامة: فخار خشن + قلة الزخارف (خط zigzag أو طبقات نصف دائرية) + شكل ليموني ثم roll-rimmed pottery	
موقع المعادي: حفرات بها أواني تخزين كبيرة + أواني ببدن كروي وقاعدة مسطحة + قنينات + تشكيل باليد على دولاب باليد + بعض أجزاء الإناء مضافة + فخار خشن	
(ج) نقادة الثالثة	
B-ware ظهر في الطقوس فقط	
فخار خشن (مواد عضوية وحفريات) لون فاتح برتقالي	
استخدامات محددة للأواني + استخدامات جديدة (خبز وجعة)	
اختفاء shale وانتشار marl	
ندرة الزخارف	
تشكيل باليد والبناء اللولبي والدولاب الذي يدار باليد	

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)



شكل رقم 4: دفنة لطفل داخل إناء فخاري من موقع العضايمة¹⁹⁹

هنا تجب الإشارة إلى أن الاختلافات في الفخار بين هاذين المجتمعين يمكن أن نرجعها لاختلاف الطبيعة بين المنطقتين من حيث المناخ ونوع المادة الخام المتاحة²⁰⁰ وكذلك كثافة السكان التي كانت أقل في الدلتا عن الصعيد²⁰¹. أوضحت دراسة حديثة لفخار تل الأسود بالدلتا تطور هذه العلاقة خلال مرحلة Buto IIIa التي تقابل نقادة الثالثة-A2 B التي شكلت ملامح الدولة المصرية حيث تزايد التلاقي بين الدلتا والصعيد كما يظهر بشكل واضح في الفخار وتواجد صناع فخار نقادة في الدلتا كما أصبحت ورش صناعة الفخار في الدلتا تستخدم تقنيات الصناعة الخاصة بالصعيد وإن استمر استخدام فخار الدلتا ولكن في الحياة اليومية فقط مع زيادة في فخار نقادة كما عثر على فخار من الطفلة والطفلة الأسمنتية²⁰². كما عثر على دلائل لاستخدام الطفلة والطفلة الأسمنتية في صناعة الجرار الأسطوانية خلال نفس الفترة في طرخان وهي كانت تتبع الفيوم مع قربها من الدلتا²⁰³. ومما سبق (أنظر الجدول رقم 2)، يمكن القول أن الفخار يشير إلى وجود مجتمعين مستقلين ومتزامنين هما مجتمع ثقافة نقادة في مصر العليا ومجتمع ثقافة مصر السفلى وأن ما حدث من إنتقال سمات إحدى هذه الثقافات للأخرى كان نتاجاً للتفاعل بينهما وهو ما نتج عنه توحيد البلاد بأي طريقة

¹⁹⁹Power, Ronika &Tristant, Yann, From refuse to rebirth: repositioning the pot burial in the Egyptian archaeological record, *Antiquity*, 90, 354, 2016, pp. 1474-1488.

²⁰⁰Köhler, The interaction between the roles of Upper and Lower Egypt; Maćzyńska, Naqadan-Lower Egyptian interactions during the 4th Millennium BC. A comparative study of pottery dated to the Naqada II period from the sites at Adaïma and Tell el-Farkha.

²⁰¹Castillos, Juan José, Upper and Lower Egypt in the predynastic period, *Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities (JSSEA)*, 37, 2010, pp. 1-8.

²⁰²Bajot, Jade &Buchez, Nathalie, The evolution of Lower Egyptian Culture during the formative stages of the Egyptian state at Tell el-Iswid: The contribution of ceramic technology, *African Archaeological Review*, 38, 2021, pp. 113-146.

²⁰³Mawdsley, Lann, Mortuary Practices and Social Relationships at the Naqada III Cemetery of Tarkhan in Egypt, A thesis submitted for the degree of doctorate of philosophy, Centre for Ancient Studies, School of Philosophical, Historical and International Studies, Monash University, 2020.

كانت²⁰⁴، أي أن ما حدث لم يكن عملية إحلال وذوبان أو تحضير acculturation أو اندماجاً حضارياً enculturation بل تبادل حضاري transculturation أنتج الشخصية المصرية²⁰⁵. كما تجب التذكرة بأنه عُثر على فخار مصري وفخار مصنوع على الطراز المصري حمل في بعض الأحيان علامة السرخ في منطقة جنوب الشام²⁰⁶، مما يشير لاتساع نطاق الثقافة المصرية خلال تلك الفترة، إلى جانب دلائل من الفخار تشير لعلاقات غير مباشرة مع بعض المواقع في لبنان عن طريق جنوب الشام²⁰⁷، هذا بالإضافة للفخار المستورد الذي عُثر عليه في مصر في مواقع مثل أم الجعاب وتل الفرخة وسيناء والذلتا²⁰⁸. وكان نطاق العلاقات الخارجية قد اتسع بشكل ملحوظ خلال النصف الثاني لنقادة الثانية²⁰⁹ متزامناً مع ظهور طبقة عليا ربما أصبحت فيما بعد هي الحاكمة²¹⁰. ومن هنا يمكن القول أن دراسة فخار هذه الفترة تعكس ملامح شخصية مصر التي لم تكن قط دولة رهينة nemit state بل هي دولة طريق route state، أي أنها تجمع بين "قدر من العزلة في غير تفوق، وبين قدر من احتكاك لا يصل إلى حد التميع"²¹¹، وهو ما يتضح من العثور على فخار مستورد في مصر وتواجد الفخار المصري خارج حدود مصر عند قيام الدولة المصرية.

²⁰⁴Maćzyńska, The Lower Egyptian-Naqada transition: a view from Tell el-Farkha.

²⁰⁵حمدان، جمال شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، القاهرة: دار الهلال، 1993.

²⁰⁶Braun, Eliot, Reflections on the context of a late Dynasty 0 Egyptian Colony in the Southern Levant: interpreting some evidence of Nilotic material culture at select sites in the Southern Levant (ca. 3150 BCE – ca. 2950 BCE), The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13, Poznan Archaeological Museum, 2014, pp. 37-55.

²⁰⁷Ownby, Mary, Petrographic analysis of pottery from Tell el-Farkha, The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13, Poznan Archaeological Museum, 2014, 217-236.

²⁰⁸Bajot&Buche, The evolution of Lower Egyptian Culture during the formative stages of the Egyptian state at Tell el-Iswid: The contribution of ceramic technology; Braun, Eliot, Identifying ethnicity from prehistoric pottery in ancient Egypt and the southern Levant, Archaeological Perspectives on the Transmission and Transformation of Culture in the Eastern Mediterranean, Levant Supplementary Series, Vol. 2, Oxbow, 2005, pp. 140-154; Czarnowicz, Marcin, Erani C pottery in Egypt, The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13, Poznan Archaeological Museum, 2014, pp. 95-104.

²⁰⁹Midant-Reynes, Béatrix, Tell El-Iswid 2006-2010. The archaeology of the eastern Nile Delta in the 4th Millennium BC, Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented To Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday - Institute of Archaeology, Jagiellonian University, Krakow, 2014, pp. 1-20.

²¹⁰Hendrickx, Stan & Bavay, Laurent, The relative chronological position of Egyptian predynastic and early dynastic tombs with objects imported from the Near East and the nature of interregional contacts, Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th Through the Early 3rd Millennium BCE - Leicester University Press, 2002, pp. 58-80.

²¹¹حمدان، جمال شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

5. المراجع

5.1. المراجع العربية والمعربة

- إبراهيم، محمد مصطفى وآخرون - تحديد التركيب المعدني والكيماوي ودرجة حرارة الحرق لأنثيين من الفخار ترجعان لعصر ما قبل الأسرات - جبانة حلوان - مصر - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الخامس والثلاثون- 2022 - 495 - 513.
- حمدان، جمال - شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان - دار الهلال - 1993.
- خليفة، إيمان - دراسات نشأة الكتابة المصرية القديمة في عالم متغير - أعمال المؤتمر الدولي الخامس الاثار والتراث في عالم متغير 29-31 أكتوبر 2017 كلية الاثار - جامعة القاهرة- 2017 - 69-86.
- رضوان، علي - الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر - الحريري للطباعة - 2004.
- سبنسر، جيفري - مصر في فجر التاريخ: مشرق الحضارة في وادي النيل، ترجمة عكاشة الدالي - مطابع المجلس الأعلى للآثار - 1999.
- سيد، ربيع راضي عبدالقادر والسيد، شيماء سيد محمد - دراسة استخدام الأواني الفخارية في أغراض التخزين منذ عصور ما قبل التاريخ تطبيقاً على نماذج مختارة من المخزن المتحفي بأطفيح - سلسلة ندوات اليوم الواحد لكلية الاثار جامعة القاهرة - الندوية العلمية الرابعة "الفخار والخزف عبر العصور" 10 مايو 2016-2016 - 21-24.
- صالح، عبدالعزيز - حضارة مصر القديمة واثارها: الجزء الأول في الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م. - إصدار ثالث - مكتبة الأنجلو المصرية - 1992.
- صديق، داليا محمد شوقي فرج -مقارنة بين فخار حضارات الصعيد والدلتا في عصور ما قبل التاريخ - رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة- 2010.
- عمار، حسني عبد الحليم- الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر ودلالاته الحضارية- مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش- 34- 2017 - 235-261.
- كفاي، زيدان عبد الكافي - علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد - أعمال المؤتمر الدول الأول مصر ودول البحر المتوسط عبر العصور 15-18 أكتوبر 2014 كلية الاثار - جامعة القاهرة - مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة- 2014 - 107-127.
- ميدان رينيس، بياتريكس - عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل- ترجمة ماهر جويجاتي -دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع - 2001.

5.2. المراجع الأجنبية

- Abo-Elyazied, Ashraf- Helwan pottery collection of National Museum of Egyptian civilization. Results of preliminary analysis - Prehistory of Northeastern Africa New Ideas and Discoveries, Studies in African Archaeology 11 - Poznan Archaeological Museum - 2012 -pp. 81-89.
- Adams, Barbara - Predynastic Egypt - Shire publications - 1988.
- Adams, Barbara & Porat, Naomi - Imported pottery with potmarks from Abydos - Aspects of Early Egypt - British Museum Press - 1996 -pp. 98-107.
- Aksamit, Joanna- The D-ware from Abusir El-Meleq - Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists, Cambridge 3-9 September 1995, Orientalia Lovaniensia Analecta 82- Peeters - 1998 -pp. 31-38.

- Arnold, Dorothea –Keramik - Lexikon der Ägyptologie – Band III - Otto Harrassowitz – 1980 –pp. 392-409.
- Arnold, Dorothea&Bourriau, Janine - An Introduction to Ancient Egyptian Pottery, Philipp von Zabern - 1993.
- Baba, Masahiro- Pottery-making tools. Worked sherds from HK11C Square B4, Hierakonpolis - Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference ‘Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt’, Toulouse (France), 5th-8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172 - Peeters – 2008 –pp. 7-20.
- Baba, Masahiro - Pottery production at Hierakonpolis in the Naqada II period: towards a reconstruction of the firing technique - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 647-670.
- Baba, Masahiro& Saito, Masanori - Experimental studies on the firing methods of black-topped pottery in predynastic Egypt - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 – Peeters – 2004 –pp. 575-589.
- Bajeot, Jade&Buche, Nathalie - The evolution of Lower Egyptian Culture during the formative stages of the Egyptian state at Tell el-Iswid: The contribution of ceramic technology - African Archaeological Review – 38–2021 –pp. 113-146.
- Bajeot, Jade &Buche, Nathalie - The predynastic Egyptian fibrous ware (the second half of the Fourth Millennium BC): A reassessment based on new analysis - The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) –108 - (1-2) – 2022 –pp. 159-176.
- Bard, Kathryn - The Egyptian predynastic: A review of the evidence - Journal of Field Archaeology - 21(3) – 1994 - 265-288.
- Barocas, Claudio *et al.* -The Oriental institute of Naples expedition to Petrie’s South Town (Upper Egypt), 1977-1983: an interim report - Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2 -MuzeumArcheologiczne w Poznaniu – 1989 –pp. 295-301.
- Baumgartel, Elise - The Culture of Prehistoric Egypt - Oxford University Press - 1947.
- Bommas, Martin& Khalifa, Eman - Masks in ancient Egypt: emergence, development, function and use -Scienze dell’Antichità– 24–2018 – pp. 11-27.
- Braun, Eliot - Identifying ethnicity from prehistoric pottery in ancient Egypt and the southern Levant - Archaeological Perspectives on the Transmission and Transformation of Culture in the Eastern Mediterranean, Levant Supplementary Series, Vol. 2 – Oxbow– 2005–pp. 140-154.
- Braun, Eliot - Early interactions between peoples of the Nile Valley and the southern Levant - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago–2011 –pp. 105-122.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Braun, Eliot - Reflections on the context of a late Dynasty 0 Egyptian Colony in the Southern Levant: interpreting some evidence of Nilotic material culture at select sites in the Southern Levant (ca. 3150 BCE – ca. 2950 BCE) - The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13 - Poznan Archaeological Museum – 2014 –pp. 37-55.
- Bréand, Gaelle - The corpus of pre-firing potmarks from Adaïma (Upper Egypt) - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 – pp. 1015-1041.
- Bréand, Gaelle - The protodynastic pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) preliminary report on the Naqada III assemblage - Bulletin de Liaison de la Céramique Egyptienne – 25 – 2015 –pp. 37-76.
- Brewer, Douglas - Ancient Egypt: Foundations of a Civilization - Person Longman – 2005.
- Brewer, Douglas - The Archaeology of Ancient Egypt Beyond Pharaohs -Cambridge University Press -2012.
- Brunton, Guy& Caton-Thompson, Gertude - The Badarian Civilisation and Predynastic Remanins near Badari -British School of Archaeology in Egypt Publications 46 - 1928.
- Buchez, Nathalie - Le mobilier céramique et les offrandes à caractèrealimentaire au sein des depots funérairesprédynastiques: Éléments de réflexion à partir de l'exemplé'Adaïma - Archéo-Nil – 8 – 1998 –pp. 83-103.
- Buchez, Nathalie - The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 – Peeters – 2004 –pp. 665-687.
- Buchez, Nathalie& Midant-Reynes, Béatrix - A tale of two funerary traditions: the predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta) - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 831-858.
- Campagno, Marcelo - On the predynastic “proto-states” of Upper Egypt - GöttingerMiszellen – 188 – 2002 –pp. 49-60.
- Campagno, Marcelo - Late fourth millennium BCE - UCLA Encyclopedia of Egyptology – 2013 -<http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/21198/zz002hcngn>
- Caneva, Isabella*et al.* - Recent excavations at Maadi (Egypt) - Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2 - MuzeumArcheologiczne w Poznaniu – 1989 –pp. 287-293.

- Castillos, Juan José- Upper and Lower Egypt in the predynastic period - Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities (JSSEA) – 37 – 2010 - pp.1-8.
- Chłodnicki, Marek - The central kom of Tell el-Farkha: 1000 years of History (c. 3600-2600 BC) - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 41-57.
- Craig Patch, Diana – Introduction - Dawn of Egyptian Art - The Metropolitan Museum of Art – 2011 –pp. 3-19.
- Craig Patch, Diana - From land to landscape - Dawn of Egyptian Art - The Metropolitan Museum of Art – 2011-pp. 21-81.
- Czarnowicz, Marcin -Erani C pottery in Egypt - The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13 - Poznan Archaeological Museum – 2014 –pp. 95-104.
- Darnell, Deborah - Gravel of the desert and broken pots in the road: ceramic evidence from the routes between the Nile and Kharga Oasis - Egypt and Nubia: Gifts of the Desert - British Museum Press – 2002 –pp. 156-177.
- Dębowska-Ludwin, Joanna *et al.* - Trade or conquest? The nature of Egyptian-South Levantine relations in Early Bronze Age I from the perspective of Tell el-Farkha, Egypt and Tel Erani, Israel - Recherches Archeologiques Nouvelle Serie – 4– 2012 – pp. 113-122.
- Dee, Michael *et al.* - An absolute chronology for early Egypt using radiocarbon dating and Bayesian statistical modeling - Proceedings of the Royal Society A– 469– 2013–pp. 1-10.
- Dee, Michael *et al.* - Radiocarbon dating and the Naqada relative chronology - Journal of Archaeological Science – 46 – 2014 –pp. 319-323.
- Di Pietro, Grazia - Miscellaneous artefacts from Sawaydah (Petrie’s South Town, Naqada) - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 59-79.
- Di Pietro, Grazia - Models from predynastic daily life: a view from Naqada - Current Research in Egyptology 11 (2010): Proceedings of the Eleventh Annual Symposium Leiden University, 2010 - Oxbow Books – 2011 –pp. 42-52.
- Di Pietro, Grazia - Change and continuity in the pottery of early Egypt: a stratified ceramic sequence from Nekhen, Hierakonpolis - Antiquity - 93(372) – 2019 –pp. 1479-1494.
- Dreyer, Günter - Umm el-Qaab I. Das prädynastische Königsgrab U-j und seine frühen Schriftzeugnisse - Verlag Philipp von Zabern – 1998.
- Dreyer, Günter - Abydos: the early dynastic royal cemetery of Umm el-Qaab - Meeting the Past: 100 Years in Egypt - Sahara Printing Company, Deutsches Archäologisches Institut Kairo – 2007 –pp. 55-94.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Droux, Xavier - Twinned hippopotamus figurines of the predynastic period - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 – pp. 349-377.
- Emmitt, Joshua & Hellum, Jennifer- A predynastic vessel with a potmark in the Auckland War Memorial Museum - Records of the Auckland Museum – 50 – 2015 – pp. 33-37.
- Fairservis, Walter - Preliminary report on the first two seasons at Hierakonpolis part v summation and conclusions - Journal of the American Research Center in Egypt – 9 – 1971-1972 – pp. 67-68.
- Friedman, Renée - Predynastic settlement ceramics of Upper Egypt: A comparative study of the ceramics of Hememieh, Naqada and Hierakonpolis - PhD. Dissertation, UC Berkley - U.M.I. 1994.
- Friedman, Renée – Variations on a theme: Regional diversity in the predynastic pottery of Upper Egyptian settlements - Egyptian Pottery: Proceeding of the 1990 Pottery Symposium at the University of California, Berkeley - University of California Publications in Egyptian Archaeology – 2003 – pp. 1-21.
- Friedman, Renée– Hierakonpolis - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago – 2011 – pp. 33-44.
- Friedman, Renée – Hierakonpolis - Dawn of Egyptian Art - The Metropolitan Museum of Art–2011 – pp. 82-93.
- Friedman, Renée - The masks of Hierakonpolis cemetery HK6 - in Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented to Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday - Institute of Archaeology, Jagiellonian University – 2014 – pp. 115-127.
- Friedman, Renée - Masking in early Egypt: a view from Hierakonpolis - The Physicality of the Other: Masks from the Ancient Near East and the Eastern Mediterranean - Mohr Siebeck–2018 – pp. 49-65.
- Gatto, Maria-Carmela - Predynastic settlement and cemeteries at Nag el-Qarmila, Kubbania - Archéo-Nil -19 – 2009 – pp. 187-206.
- Gatto, Maria-Carmela - Cultural entanglement at the dawn of the Egyptian history: A view from the Nile first cataract region - Origini XXXVI – 2014 – pp. 93-123.
- Ginter, Boleslaw *et al.* - Frühe Keramik und Kleinfunde aus El-Târif - Verlag Philipp von Zabern - 1998.
- Graff, Gwenola - Les Peintures sur Vases de Nagada I – Nagada II - Leuven University Press - 2009.
- Graff, Gwenola - The iconography on decorated ware - Prehistories of Writing - Presses Universitaires de Provence – 2016 – pp. 47-61.
- Graff, Gwenola *et al.* - Architectural elements on decorated pottery and the ritual representation of desert animals - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third

- International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 437-465.
- Hamilton, Caleb - Conflict in the iconography of the protodynastic and early dynastic periods - Rich and Great: Studies in Honour of Anthony J. Spalinger on the Occasion of his 70th Feast of Thoth - Faculty of Arts, Charles University in Prague – 2016 – pp.99-113.
 - Hamroush, Hany - Pottery analysis and problems in the identification of the geological origins of ancient ceramics - *Cahiers de la CéramiqueÉgyptienne*– 3–1993 -pp. 39-54.
 - Hartmann, Rita - Umm el-Qaab IV: Die Keramik der älteren und mittlerenNaqadakulturaus dem prädynastischenFriedhof U in Abydos (Umm el-Qaab), 2 volumes –Harrassowitz Verlag -2016.
 - Hartung, Ulrich -Maadi: predynastic settlement on the outskirts of Cairo - Meeting the Past: 100 Years in Egypt - Sahara Printing Company – 2007 –pp. 97-109.
 - Hartung, Ulrich - Buto: settlement and sacred site in the north-western Nile Delta - Meeting the Past: 100 Years in Egypt - Sahara Printing Company, DeutschesArchäologischesInstitut Kairo – 2007 –pp. 111-130.
 - Hartung, Ulrich *et al.* - Imported pottery from Abydos: A new petrographic perspective - Egypt and the Levant – 25 – 2015 –pp. 295-333.
 - Harvey, Stephen- A decorated protodynastic cult stand from Abydos - Studies in Honor of William Kelly Simpson, Volume I - Museum of Fine Arts– 1996 –pp. 361-378.
 - Hassan, Fikri - Radiocarbon chronology of predynastic Nagada settlements, Upper Egypt - *Current Anthropology* - 25(5) – 1984 –pp. 681-683.
 - Hassan, Fikri& Matson, Richard - Seriation of predyanstic potsherds from the Nagada region (Upper Egypt) - Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2 -MuzeumArcheologiczne w Poznaniu – 1989 –pp. 303-315.
 - Hassan, Fikri *et al.* - Social dynamics at the late predynastic and to early dynastic site of Kafr Hassan Dawood - *Archéo-Nil* – 13–2003 –pp. 37-46.
 - Hayes, William - Most ancient Egypt: chapter III. The Neolithic and Chalcolithic communities of northern Egypt - *Journal of Near Eastern Studies* –23 - (4) – 1964 –pp. 217-272.
 - Hendrickx, Stan - The relative chronology of the Nagada culture: Problems and possibilities - Aspects of Early Egypt - British Museum Press – 1996 –pp. 36-69.
 - Hendrickx, Stan - Rough ware as an element of symbolism and craft specialization at Hierakonpolis’ elite cemetery HK6 - Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference ‘Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Toulouse (France), 5th-8th September 2005, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 172 – Peeters – 2008 – pp. 61-85.
 - Hendrickx, Stan - The chronology workshop - Egypt at its Origins 3. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London 27th Septmber-1st August 2008, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 205 – Peeters– 2011–pp. 911-916.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Hendrickx, Stan - Sequence dating and predynastic chronology - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago – 2011 –pp. 15-16.
- Hendrickx, Stan - Iconography of the predynastic and early dynastic periods - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago – 2011 –pp. 75-81.
- Hendrickx, Stan - Crafts and craft specialization - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago–2011–pp. 93-98.
- Hendrickx, Stan&Bavay, Laurent - The relative chronological position of Egyptian predynastic and early dynastic tombs with objects imported from the Near East and the nature of interregional contacts - Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th Through the Early 3rd Millennium BCE - Leicester University Press – 2002 –pp. 58-80.
- Hendrickx, Stan&Eyckerman, Merel- Continuity and change in the visual representations of Predynastic Egypt - Recent Discoveries and Latest Researches in Egyptology. Proceedings of the First Neopolitan Congress of Egyptology. Naples, June 18th-20th 2008 - Harrassowitz Verlag – 2010 –pp. 121-144.
- Hendrickx, Stan &Eyckerman, Merel - Visual representation and state development in Egypt - Archéo-Nil – 22 – 2012 –pp. 23-72.
- Hendrickx, Stan *et al.* - Hunting for power. An exceptional white cross-lined jar in the National Museum of Denmark -Mitteilungen des DeutschenArchäologischenInstitutsAbteilung Kairo – 74–2018 –pp. 83-97.
- Hendrickx, Stan *et al.* –2022 - Evidence for the scalping of captives on a predynastic White Cross-lined jar - Archéo-Nil 32 – 2022 –pp. 51-71.
- Hikade, Thomas - Origins of monumental architecture: recent excavations at Hierakonpolis HK29B and HK25 - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 81-107.
- Hoffman, Michael - Preliminary report on the first two seasons at Hierakonpolis: part iii occupational features at the Kom Al Ahmar - Journal of the American Research Center in Egypt – 9 – 1971-1972 –pp. 35-47.
- Hoffman, Michael - A rectangular Amratian house from Hierakonpolis and its significance for predynastic research - Journal of Near Eastern Studies – 39 -2 – 1980 -pp. 119-137.
- Holmes, Diana- The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt, A Comparative Study of the Lithic Traditions of Badari, Nagada and Hierakonpolis, Part I, Cambridge Monographs in African Archaeology 33 - BAR International Series 469(i) - 1989.
- Horn, Maarten - A Baradian-Naqadan cognitive link? A possible insight on the basis of a Badarian hippopotamus-shaped pendant from Egypt - Polish Archaeology in the

- Mediterranean 23/2 Special Studies: Beyond Ornamentation. Jewlery as an Aspect of Material Culture in the Ancient Near East -Polish Centre of Mediterranean Archaeology – 2014 –pp. 41-70.
- Huyge, Dirk - Cosmology, ideology and personal religious practice in ancient Egyptian rock art - Egypt and Nubia: Gifts of the Desert -British Museum Press – 2002 –pp. 192-206.
 - Jacquet-Gordon, Helen- A tentative typology of Egyptian bread moulds - StudienzuraltägyptischenKeramik- Verlag Philipp von Zabern – 1981 –pp. 11-24.
 - Jucha, Mariusz - Tell el-Farkha 1998-1999: pottery from predynastic and early dynastic strata - Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 1: Archaeology - American University in Cairo Press – 2003 –pp. 262-271.
 - Jucha, Mariusz - Naqada III – Old Kingdom pottery in the Nile Delta: a view from Tell el-Akhdar - Studies in Ancient Art and Civilization– 6 – 2012 – pp.49-60.
 - Jucha, Mariusz - New protodynastic serekhs from the Nile Delta: the case of finds from Tell el-Farkha - Polish Archaeology in the Mediterranean– 21- 2012 –pp. 625-641.
 - Jucha, Mariusz - The Nile Delta since the end of the Lower Egyptian Culture until the beginning of Egyptian state - Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented to Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday - Institute of Archaeology, Jagiellonian University, Krakow – 2014 –pp. 19-35.
 - Kaiser, Werner - Stand und Probleme der ägyptischenVorgeschichtsforschung. Zeitschrift für ägyptischeSprache und Alterkunde – 81 – 1956 –pp. 87–109.
 - Kaiser, Werner - Zur innerenChronologie der Nagadakultur -ArchaeologiaGeographica – 6 – 1957 –pp. 69–77.
 - Kemp, Berry - Automatic analysis of Predynastic cemeteries: a new method for an old problem - The Journal of Egyptian Archaeology – 68 – 1982 –pp. 5–15.
 - Kobusiewicz, Michał - Neolithic and predynastic development in the Egyptian Nile Valley - New Light on the Northeast African Past: Current Prehistoric Research, Africa Praehistorica 5 - Heinrich-Barth-Institut – 1992 –pp. 208-215.
 - Köhler, E. Christiana - Tell el-Fara'in – Buto III. Die Keramik von der spätenNaqada-Kultur bis zumfrühenAlten Reich (Schichten III bis VI) - ArchäologischeVeröffentlichungen des DeutschenArchäologischenInstitutsAbteilung Kairo 64 - 1998.
 - Köhler, E. Christiana - The interaction between the roles of Upper and Lower Egypt in the formation of the state. Another view - Egypt at its Origins 2. Proceedings of the International Conference 'Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt', Toulouse (France), 5th-8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172 – Peeters – 2008 –pp. 515-542.
 - Kroeper, Karla - The excavations of the Munich East-Delta expedition in Minshat in Abu Omar - The Archaeology of the Nile Delta, Egypt. Problems and Priorities: Proceedings of the Seminar held in Cairo, 19-22 October 1986, on the Occasion of the Fifteenth

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Anniversary of the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies in Cairo - Netherlands Foundation for Archaeological Research in Egypt – 1988 –pp. 11-46.
- Kroeper, Karla -Minshat Abu Omar – burials with palettes - Aspects of Early Egypt - British Museum Press – 1996 –pp. 70-92.
- Krzyżaniak, Lech - Recent archaeological evidence on the earliest settlement in the eastern Nile Delta - Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara, Studies in African Archaeology 2 - Muzeum Archeologiczne w Poznaniu – 1989 –pp. 267-285.
- Lankester, Francis - Egyptian script and rock-art. Connected or unconnected? - Prehistories of Writing - Presses Universitaires de Provence – 2016 –pp. 29-45.
- Mączyńska, Agnieszka - Pottery tradition at Tell el-Farkha - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 – Peeters – 2004 –pp. 421-442.
- Mączyńska, Agnieszka - The Lower Egyptian-Naqada transition: a view from Tell el-Farkha - Egypt at Its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July – 1st August 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta 205 - Peeters Publishers & Department of Oriental Studies – 2011 –pp. 879-908.
- Mączyńska, Agnieszka - Pottery from the central kom - Tell el-Farkha I. Excavations 1998-2011 -Poznań Archaeological Museum–2012 –pp. 115-145.
- Mączyńska, Agnieszka - Were spinning bowls used in the predynastic period? Findings from Tell el-Farkha - Prehistory of Northeastern Africa: New Ideas and Discoveries, Studies in African Archaeology 11 - Poznań Archaeological Museum – 2012 –pp. 65-75.
- Mączyńska, Agnieszka - Lower and Upper Egypt in the 4th millennium BC. The development of craft specialisation and social organization of the lower Egyptian and Nagada cultures - Hunter-Gatherers and Early Food Producing Societies in Northeastern Africa, Studies in African Archaeology 14 - Poznań Archaeological Museum – 2015 –pp. 65-101.
- Mączyńska, Agnieszka -Naqadan-Lower Egyptian interactions during the 4th Millennium BC. A comparative study of pottery dated to the Naqada II period from the sites at Adaïma and Tell el-Farkha - Egypt at its Origins 4. Proceedings of the Fourth International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, New York, 26th to 30th July 2011, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 252 - Peeters Publishes – 2016 –pp. 83-108.
- Marouard, Gregory -Dendara at its origins. New evidence for a pre-and early dynastic settlement site in Upper Egypt, Near Eastern Archaeology - 80.3 – 2017 –pp. 166-175.
- Mawdsley, Lann - Mortuary Practices and Social Relationships at the Naqada III Cemetery of Tarkhan in Egypt - A thesis submitted for the degree of doctorate of philosophy, Centre for Ancient Studies, School of Philosophical, Historical and International Studies, Monash University - 2020.

- McDonald, Mary -Kharga Oasis, Egypt: key to timing transdesert contacts in the mid-Holocene - <http://cohesion.rice.edu/CentersAndInst/SAFA/emplibrary/McDonald,M.SAfA2006.pdf> - 2006.
- Midant-Reyenes, Béatrix - Prehistoric regional cultures - UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles - 2014 - <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002hkz51>
- Midant-Reynes, Béatrix- Tell El-Iswid 2006-2010. The archaeology of the eastern Nile Delta in the 4th Millennium BC - Aegyptus Est Imago Caeli Studies Presented To Krzysztof M. Cialowicz on His 60th Birthday - Institute of Archaeology, Jagiellonian University, Krakow – 2014 –pp. 1-20.
- Midant-Reynes, Béatrix *et al.* - The predynastic site of Adaima: Settlement and cemetery - Aspects of Early Egypt - British Museum Press – 1996 –pp. 93-97.
- Moeller, Nadine&Marouard, Gregory - The development of two urban centres in Upper Egypt during the 3rd Millennium BC: The examples of Edfu and Dendera - From Microcosm to Macrocsm: Individual Households and Cities in Ancient Egypt and NubiaSidestone Press – 2018 –pp. 29-58.
- Nelson, Kit &Khalifa, Eman -Nabta Playa black-topped pottery: Technological innovation and social change - The British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan (BMSAES) – 16 – 2010 –pp. 133-148.
- Nicholson, Paul - Pottery production - UCLA Encyclopedia of Egyptology –2009 - <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz001ndn9s>.
- Nicholson, Paul - Kilns and Firing Structures - UCLA Encyclopedia of Egyptology –2010 -<http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz0025sr24>.
- Ownby, Mary - Petrographic analysis of pottery from Tell el-Farkha - The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13 - Poznan Archaeological Museum – 2014 –pp. 217-236.
- Petrie, William Mathew - Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes - British School of Archaeology in Egypt - 1921.
- Petrie, William Mathew& Mace, Arthur -Diospolis Parva: The Cemeteries of Abadiyeh and Hu, 1898-1899 - Memoir of the Egypt Exploration Fund 20 -1901.
- Petrie, William Mathew *et al.* - Naqada and Ballas: 1895 -Egyptian Research Account Memoir 1 - 1986.
- Podzorski, Patricia - Incense burners of the late predynastic period in Egypt: An examination of the evidence from three sites - Egyptian Pottery: Proceeding of the 1990 Pottery Symposium at the University of California, Berkeley - University of California Publications in Egyptian Archaeology, Berkley Number 8 – 2003 –pp. 22-37.
- Power, Ronika&Tristant, Yann - From refuse to rebirth: repositioning the pot burial in the Egyptian archaeological record - Antiquity – 90 – 354 – 2016 –pp. 1474-1488.
- Rampersad, Sabrina -Introducing Tell Gabbara: new evidence for early dynastic settlement in the eastern Delta - The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) – 94 – 2008 –pp. 95-106.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Rizkana, Ibrahim & Seeher, Jürgen -Maadi I: The Pottery of the Predynastic Settlement - Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo 64 - 1987.
- Rowland, Joanne- Problems and possibilities for achieving absolute dates from prehistoric and early historical contexts - Radiocarbon and the Chronologies of Ancient Egypt - Oxbow Books-2013 -pp. 235-249.
- Scharff, Alexander - Some prehistoric vases in the British Museum and remarks on Egyptian prehistory - The Journal of Egyptian Archaeology -XIV - 1928 -pp. 261-273.
- Smythe, Jane - The pottery from Operation 3 / Tomb 1 at Helwan - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 - Peeters - 2004 -pp. 317-335.
- Sowada, Karin- Black-topped ware in early dynastic contexts - The Journal of Egyptian Archaeology - 85 - 1999 -pp. 85-102.
- Stevenson, Alice- Social relationships in Predynastic burials- The Journal of Egyptian Archaeology- 95- 2009- pp. 175-192.
- Stevenson, Alice - Material culture of the predynastic period - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago - 2011 -pp. 65-74.
- Stevenson, Alice - Telling times: time and ritual in the realization of the early Egyptian state - Cambridge Archaeological Journal - 25 - 2015 -pp. 145-161.
- Stevenson, Alice - The Egyptian predynastic and state formation - Journal of Archaeological Research - 24-2016 -pp. 421-468.
- Takamiya, Izumi - Development of the specialization in the Nile Valley during the 4th millennium B.C. - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 - Peeters -2004 -pp. 1027-1039.
- Takamiya, Izumi - Egyptian pottery distribution in A-Group cemeteries, Lower Nubia: Towards an understanding of exchange systems between the Naqada culture and the A-Group culture - The Journal of Egyptian Archaeology - 90 - 2004 -pp. 35-62.
- Tassie, Geoffrey - Funerary feasts and the function of early offering-dishes - Cahiers Caribéens d'Égyptologie - 13/14-2010 -pp. 61-72.
- Tassie, Geoffrey - Prehistoric Egypt: Socioeconomic Transformations in North-east Africa from the Last Glacial Maximum to the Neolithic 24,000 to 6,000 cal BP - Golden House Publications - 2014.
- Tassie, Geoffrey & van Wetering, Joris - Early cemeteries of the east Delta: Kafr Hassan Dawwod, Minshat Abu Omar and Tell Ibrahim Award - Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists,

Cairo 2000, Volume 1: Archaeology - American University in Cairo Press – 2003 –pp. 499-507.

- Tristant, Yann & Midant-Reynes, Béatrix- The predynastic cultures of the Nile Delta - Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization, Oriental Institute Museum Publications 33 - The Oriental Institute of the University of Chicago – 2011 –pp. 45-54.

- Van den Brink, Edwin - A baking plate for bread loaves from the late Maadi-Buto settlement at Tell Ibrahim Awad in the eastern Nile Delta, Egypt - Timeless Studies in Honour of Manfred Bietak, Volume II - Peeters Publishers – 2006 –pp. 55-57.

- Vanhulle, Dorian - Preliminary observations on some Naqadian boat models. A glimpse of a discreet ideological process in pre-pharaonic arts - Desert and the Nile. Prehistory of the Nile Basin and the Sahara. Papers in Honour of Fred Wendorf, Studies in African Archaeology 15 - Poznan Archaeological Museum – 2018 –pp. 289-312.

- Vermeersch, Pierre *et al.* - ElAbadiya 2, a Naqada I site near Danfiq, Upper Egypt - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 – Peeters – 2004 –pp. 213-276.

- Wang, Jiajing *et al.* - Predynastic beer production, distribution, and consumption at Hierakonpolis, Egypt - Journal of Anthropological Archaeology – 64 – 2021 - <https://doi.org/10.1016/j.jaa.2021.101347>

- Watrin, Luc - Lower-Upper Egyptian interaction during the pre-Naqada period: from initial trade contacts to the ascendancy of southern chiefdoms - Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century. Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 2: History, Religion - American University in Cairo Press – 2003 –pp. 566-581.

- Wengrow, David - The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa, 10,000 to 2650 BC - Cambridge University Press - 2009 [2006].

- Wengrow, David & Baines, John - Images, human bodies and the ritual construction of memory in late predynastic Egypt - Egypt at its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the International Conference “Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt”, Kraków, 28th August-1st September 2002, Orientalia Lovaniensia Analecta 138 - Peeters – 2004 –pp. 1081-1113.

- Wildung, Dietrich- Ägyptenvor den Pyramiden. Münchner Ausgrabungen in Ägypten - Verlag Philipp von Zabern - 1981.

- Wilkinson, Toby - Genesis of the Pharaohs: Dramatic New Discoveries Rewrite the Origins of Ancient Egypt - Thames and Hudson - 2003.

- Wilson, Penny - Prehistoric settlement in the western Delta: a regional and local view from Sais (Sa el-Hagar) - The Journal of Egyptian Archaeology (JEA) – 92 –pp. 75-126.

- Wilson, Penny - The prehistoric sequence at Sais: Temporal and regional connections - The Nile Delta as a centre of cultural interactions between Upper Egypt and the Southern Levant in the 4th millennium BC, Studies in African Archaeology 13 - Poznan Archaeological Museum – 2014 –pp. 299-318.

فخار ثقافة مصر العليا (نقادة الأولى والثانية) وفخار ثقافة مصر السفلى حتى منتصف عصر نقادة الثالثة
دراسة مقارنة (3750-3085 ق.م مُعبر)

- Wodzińska, Anna- A Manual of Egyptian Pottery, Volume 1: Fayum A-Lower Egyptian Culture, AERA Field Manual Series 1 - Revised First Edition - Puritan Press - 2010.
- Wodzińska, Anna- A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom, AERA Field Manual Series 1, Revised First Edition - Puritan Press - 2010.